

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ت/14

إعداد الطالب (ة):

- كوثر صحراوي

يوم: 2023/06/18

برنامج تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة - السنة الثالثة ثانوي أنموذجا -

لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر بسكرة	أ.د.	فطيمة بايزيد
مشرفا و مقررا	محمد خيضر بسكرة	أ.د.	نعيمة سعدية
مناقشا	محمد خيضر بسكرة	أ.د.	فوزية دندوقة

السنة الجامعية : 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بعد حمد الله تعالى وشكره على ما أمدني به من توفيق

وهو القائل في محكم تنزيله:

« وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لَنَا بِشُكْرِكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ »

(ابراهيم، 07)

خالص الشكر والامتنان لأستاذتي المشرفة الدكتورة "تعيمة سعديّة"

صاحبة الفضل علي

أشكر الصديق والرفيق "الكبير الكبير" "صحراوي عبد العالي"

الشكر موصول إلى:

موظفي وإطارات المجلس القضائي لولاية بسكرة

لتعاونهم معي وإرشادي.

إلى إدارة مؤسسة إعادة التربية بولاية بسكرة

وأساتذتها لتعاونهم معي.

إلى مديرية إدارة السجون وإعادة الإدماج

التي منحتني فرصة إنجاز هذا البحث.

الإهداء

إلى من أهدمني مواصلة دراستي

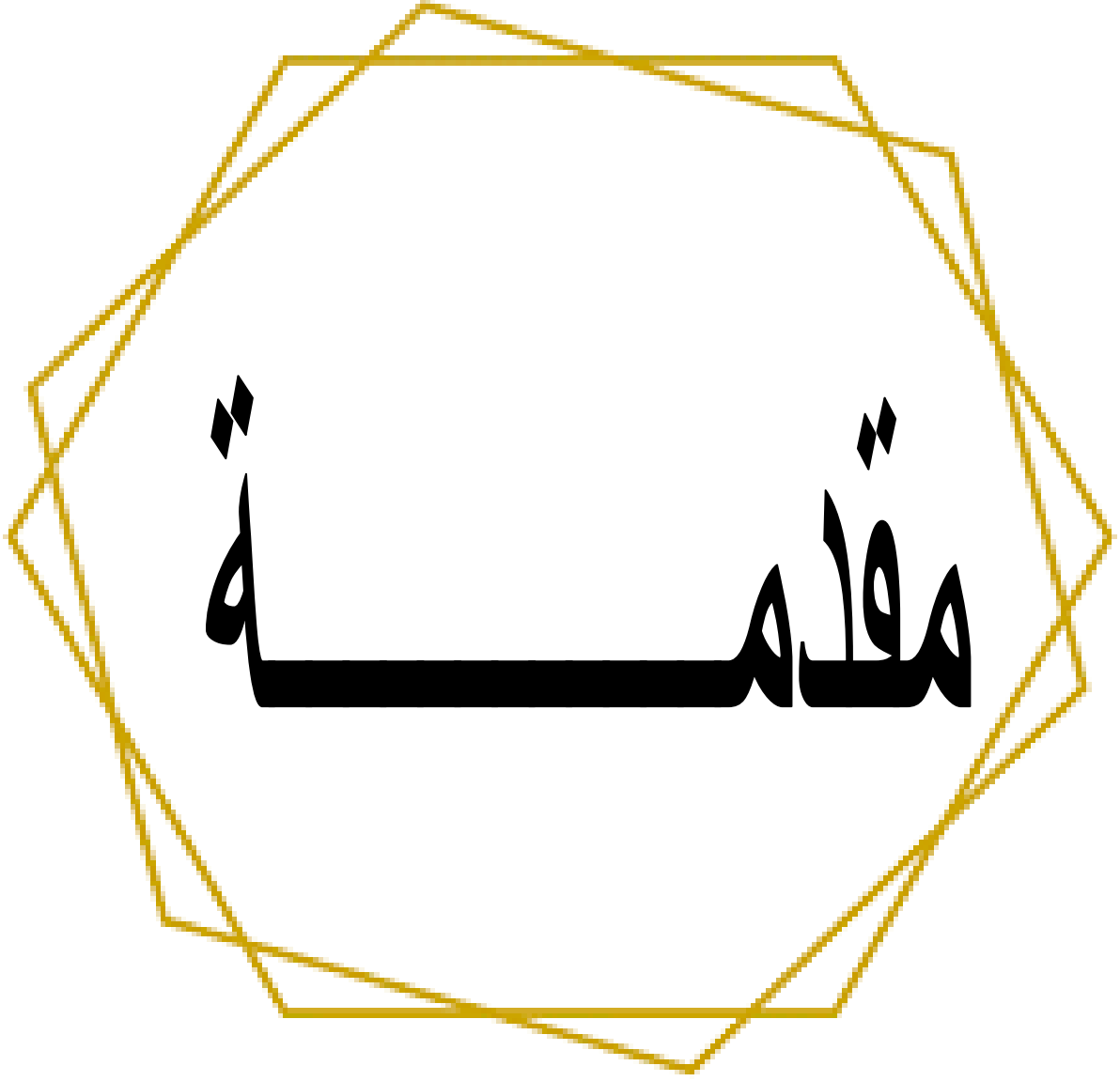
بعد انقطاع

إليكم أنتم:

أمي و أبي

إخوتي

حفظكم الله ورعاكم



ألقى العلم بظلاله على البشرية منذ خلق الله الإنسان وأورثه الأرض، فطفق الإنسان يبحث عن ملاسبات وجوده وإمكانيات بقاءه، وجد في التحصيل عبر الأزمان إلى أن بلغ المراتب، وحقق المكاسب، وعم التعليم مشارق الأرض ومغاربها.

ومن مظاهر التعليم في الجزائر أنه تهيكّل وأخذ بعدا إصلاحيا وتهذيبيا، وتجلّى ذلك على مستوى المؤسسات العقابية بأنواعها.

ومؤسسة إعادة التربية بولاية بسكرة كغيرها من المؤسسات العقابية عملت على تجسيد فكرة تهذيب وإصلاح المحكوم عليهم، وإعادة إدماجهم اجتماعيا، فاجتهدت بدورها في وضع برامج تعليمية للنزلاء شملت جميع المواد وجميع الأطوار التعليمية، واللغة العربية، من بين المواد التي حظيت قسطا وفيرا من البرامج التعليمية في الطور الثانوي للشعب الأدبية لكونها مادة أساسية بالنسبة لهم، ونظرا لهذه الأهمية التي حظيت بها مادة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة، جاء موضوع بحثي موسوما ب: "برنامج تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة- السنة الثالثة ثانوي أنموذجا-".

ونظرا لأهمية التعليم في المؤسسات العقابية، وما له من فوائد على المتعلم النزول داخل المؤسسة وبعد خروجه، دفعني الفضول العلمي إلى اختياره كموضوع لبحثي، بالإضافة إلى أسباب أخرى نذكر منها ما يلي:

- الرغبة في التعرف على واقع التعليم في المؤسسات العقابية و على برامجها التعليمية المعتمدة في تعليم مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي .

- ندرة الدراسات حول موضوع تعليم اللغة العربية في المؤسسات العقابية.

ولكل دراسة علمية أهدافها الخاصة تسعى إلى تحقيقها، وتهدف دراستي إلى إعطاء نظرة واقعية لتعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة والبرامج التعليمية المعتمدة في ذلك.

وبناء على المعطيات السابقة يمكنني طرح الإشكالية الآتية:

ما مدى تطبيق البرامج التعليمية في تقديم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة؟

ومن هذه الإشكالية تفرعت مجموعة من التساؤلات أطرحها كآتي:

- ما هي الأسباب التي تؤدي بالنزول إلى الالتحاق بالتعليم العام؟
- من هي فئات النزلاء المستفيدين من التعليم العام؟
- ما هي أنواع أنشطة اللغة العربية المقدمة للمتعلم النزول في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت خطة اشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

عنونت المدخل بمصطلحات ومفاهيم عامة، وكان الهدف منه التعريف بموضوع البحث وحيثياته والمصطلحات المستعملة في البحث بداية من التعريف بالبرنامج التعليمي، وتعريف كل من التعليم والتدريس والفرق بينهما، ثم تعريف التعليم في مؤسسة إعادة التربية. أما الفصل الأول فتحدثت فيه عن واقع التعليم العام في مؤسسة إعادة التربية بسكرة كعنصر أول، وفي العنصر الثاني تطرقت إلى تعليم أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة) وتضمن هذا العنصر عناصر أخرى فرعية منها:

- تقديم الكتاب المدرسي.

- أنواع أنشطة اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية انضوت تحتها أربع عناصر هي: أولاً مجالات الدراسة، وثانياً: المنهج المعتمد في الدراسة، وثالثاً: أدوات جمع البيانات، ورابعاً عرض ومناقشة نتائج الاستبيان.

وفي الأخير خلصت إلى خاتمة بحث أدرجت فيها ما توصلت إليه من نتائج حول البحث معتمدة في دراستي على المنهج الميداني الذي يناسب موضوع البحث، فهو المنهج الأمثل لمعرفة واقع تعليم أنشطة اللغة في مؤسسة إعادة التربية، والمنهج الوصفي المدعوم بآلية

التحليل، فالمنهج الوصفي يركز على وصف دقيق وتفصيل لظاهرة ما، وهذا ما يتناسب مع موضوع البحث ، أما التحليل فاعتمدت عليه في كل من الفصل الأول والثاني ويظهر جليا في تحليل مختلف الآراء المتحصل عليها من طرف العينات.

وأما بخصوص الدراسات السابقة في هذا الموضوع فتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك ندرة في هذا الموضوع فلم أجد دراسات بحثت فيه حسب إطلاعي ، ولكن هناك دراسات استفدت منها في أحد جوانب مشكلة البحث ومن هذه الدراسات مايلي :

- مقال للأستاذ جمال حيرش بعنوان التكوين المهني في المؤسسات العقابية دراسة سوسبيولوجية في الأبعاد الاقتصادية .

- مقال للأستاذ جباري ميلود تحت عنوان التعليم والتثذيب في المؤسسات العقابية ودورها في الحد من الخطورة الإجرامية .

- مقال للأستاذ بوراس منير المعنون بتطور نظم المؤسسات العقابية .

و اعتمدت في بحثي على العديد من المصادر والمراجع التي كانت عوناً لي في جمع المعلومات نذكر أهمها:

- الكافي في تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

- المدخل للمناهج وطرق التدريس لماهر اسماعيل صبري محمد يوسف.

- الموسوعة التعليمية المعاصرة لسعد علي زاير.

- دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي لبو بكر الصادق سعد الله وكمال خلفي.

وكأي باحث علمي واجهتني جملة من العراقيل والصعوبات أذكر منها:

- كثرة الإجراءات الإدارية من أجل إجراء تريض ميداني في مؤسسة إعادة التربية بسكرة.

- استغراق التصريح بالموافقة بإجراء تريض ميداني في مؤسسة إعادة التربية بسكرة من طرف

مديرية إدارة السجون بالجزائر العاصمة عدة أسابيع وهذا ما أدى إلى تقييدي وتعطيل سيرورة البحث.

- السماح لي بزيارة ميدانية واحدة فقط من قبل إدارة إعادة التربية بسكرة، والتي كان يجب من خلالها الإلمام بجميع معطيات البحث، إذ لم يسمح لي بإجراء مقابلات شخصية مع أساتذة اللغة العربية حتى خارج أسوار المؤسسة، وهذا نظرا لحساسية الموضوع، والفئة المتعامل معها.

- عدم السماح لي من طرف إدارة مؤسسة إعادة التربية بسكرة بإجراء استبيان إلا بتصريح آخر رسمي من طرف مديرية إدارة السجون وإعادة الإدماج، وهذا يتطلب وقتا وإجراءات إدارية أخرى.

- استغراق التصريح بالموافقة من طرف مديرية إدارة السجون وإعادة الإدماج من أجل إجراء الاستبيان عدة أسابيع وهذا ما عطل سيرورة البحث مرة أخرى.

إلا أن هذه الصعوبات لم تكن عائقا في إنجاز موضوع بحثي.

وفي الختام أشكر الله تعالى على منه وفضله في إتمام هذا العمل، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "نعيمه سعديه" التي كانت لي أفضل عون وخير مرشد في إنجاز هذا البحث.



مدخل :

مصطلحات و مفاهيم عامة

يعتبر التعليم بصفة عامة وفي المؤسسات العقابية بصفة خاصة وسيلة من الوسائل الإصلاحية، تهدف إلى تهذيب وتقويم سلوك المحكوم عليهم من أجل تأهيلهم وإعادة دمجهم في المجتمع، وقد ارتبط التعليم بمصطلحات تربوية عديدة، والتي سنتعرف عليها من خلال بحثنا هذا كالبرنامج التعليمي والأنشطة اللغوية وغيرها...

1- مفهوم البرنامج التعليمي

1-1- مفهوم البرنامج:

« يعد مصطلح البرنامج من المصطلحات الحديثة نسبياً مقارنة بالمصطلحات الواردة والتي لها جذور تاريخية»¹.

« وهو مصطلح هام يشير إلى معاني عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه»².
عرفه "ريبير" (Reber 1952): «بأنه خطة هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة ومصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع»³.

وعرفه "كود" (Cood 1973): «بأنه مجموعة من النشاطات المنتظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدتهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم»⁴.

« والبرنامج بصفة عامة هو مجموعة إجراءات وخطوات وتعليمات وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة، تعليمية أو ترفيهية أو

1- سعد علي زاير وآخرون، الموسوعة التعليمية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ، ط1، 2017م- 1438هـ، ج1 ، ص 33.

2- ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل لمناهج وطرق التدريس، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، ط1، 2009م- 1430هـ، ص 13.

3- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م- 1436هـ، ص 128.

4- المرجع نفسه، ص 128.

تثقيفية، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير في مكان واحد أو في أماكن مفترقة لتحقيق أهداف محددة»¹.

1-2- مفهوم البرنامج التعليمي:

« هو نوع من البرامج عموماً ينطوي على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة أو غير مباشرة، والبرامج التعليمية متنوعة منها ما هو مسموع (إذاعي) ومنها ما هو مقروء (كتابي) ومنها ما هو مرئي (تلفزيوني، فيديو، كومبيوتر) ومنها ما يختص بإعداد الفرد لعمل أو وظيفة محددة»².

ويعرف البرنامج التعليمي بأنه: « كل ما يتلقاه الفرد داخل أية مؤسسة تعليمية أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمعياري والوجداني على نحو مرغوب، وقد يكون البرنامج التعليمي ذاتياً فردياً أو اجتماعياً أو جماهيرياً كما هو الحال في البرامج التعليمية التي تبثها الإذاعة والتلفزيون»³.

« وتتضمن البرامج التعليمية العملية مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق أهداف منشودة وتتكون من العناصر الآتية: الأهداف التعليمية، المحتوى والمعلومات والمهارات والخبرات التعليمية العملية وتقييم النتائج والتغذية الراجعة»⁴.

إذن البرنامج التعليمي هو « خطة تعليمية يتم وضعها لمتعلم فرد أو لصف تعليمي أو لمؤسسة تعليمية أو لعدد من المؤسسات التعليمية يستغرق تنفيذها يوم دراسي واحد أو بضعة أيام أو فصل دراسي أو عام دراسي كامل أو أكثر من ذلك، حيث يضم تلك الخطة مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها وتعليمها داخل

1- ماهر اسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، ص 13.

2- المرجع نفسه، ص نفسها.

3- المرجع نفسه، ص نفسها.

4- سعد علي الزاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 131.

حجرات الدرس أو خارجها وذلك في مدة زمنية محددة فيقال بأن المنهج المدرسي يحتوي على برنامج للتربية الإسلامية وآخر للغة العربية وثالث للعلوم ورابع للرياضيات... وهكذا»¹.

2- مفهوم التعليم

2-1- مفهوم التعليم لغة:

«التعليم من الجذر (ع ل م)، جاء في لسان العرب لابن منظور: «وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، عَرَفْتَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَقَوْلُ عَلِمَ وَفَقِهَ أَيُّ تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ، وَعُلِمَ وَفَقِهَ أَيُّ سَادَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ، وَعَلَّمْتَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ»².

وجاء في معجم الوسيط: «(تعالم) فلان: أظهر العِلْمَ، (تعلم) الأمر أنقنه وعرفه»³.
فالتعليم لغة يقصد به: المعرفة، والتفقه والإتقان.

2-2- مفهوم التعليم اصطلاحاً:

«هو عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة»⁴.
ويعرف أيضاً بأنه: «نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في المواقف التعليمية»⁵.

«والتعليم: هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة»⁶.

1- ماهر اسماعيل، المرجع السابق، ص 13-14.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د س، مادة (ع ل م)، المجلد 12، ص 417.

3- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م-1425هـ، مادة (ع ل م)، ص 624.

4- ماجد أيوب القيسي، المناهذ وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2018، ص 103.

5- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 13.

6- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 55.

« كما يعرف بأنه: الإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتذليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لاكتساب المعرفة بيسر وسهولة»¹.

وهو أيضا: « العملية التي يمد المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف، أو هو الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تحقيق تعلم مثمر فعال»².

من خلال التعريفات السابقة نستطيع القول إنّ التعليم: عملية أكاديمية يقوم بها المعلم وذلك بنقل مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات إلى المتعلم من أجل اكتسابها فالمعلم هنا يمارس التعليم والمتعلم يمارس التعلم.

3- مفهوم التدريس

3-1- مفهوم التدريس لغة:

جاء في معجم الوسيط: « والكتاب ونحوه دَرَسًا، ودراسةً، قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، ويقال درس العلم والفنّ... (دارس) الكتاب ونحوه مدارس، ودراسةً درسهُ، قاراه وذاكره»³.
وورد في كتاب العين درس الدرس: «درس الكتاب للحفظ، ودرَسَ دراسةً، ودارَسْتُ فلانا كتابا لكي أحفظ»⁴.

انطلاقاً من التعاريف اللغوية لمفهوم التدريس يمكن القول إنّ التدريس لغة يعني: الحفظ والمذاكرة والفهم.

3-2- مفهوم التدريس اصطلاحاً:

« هو عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث العلمية

1- شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م- 1429هـ، ص 09.

2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط 2009م- 1430هـ، ص 338.

3- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (د ر س)، ص 179.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م- 1424هـ، 1424هـ، مادة (د ر س) ، ج 2، ص 20.

التي تؤثر فيه، فهو بذاته نشاط أو علاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعليم»¹.

والتدريس: « هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف»².

ويعرّف أيضا بأنه: « الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها وتقديمها المتعلم بطرائق وأساليب تتناسب مع عمره العقلي والجسدي وتعليم المتعلم الطرائق والأساليب التي تيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة»³.

كما يعرف بأنه: « نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي يتعرفه التفاعل المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة»⁴.

إذن يمكننا القول إنّ التدريس: نشاط مقصود ومخطط له يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم بغية تعليمه ومساعدته في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.

4- الفرق بين التعليم والتدريس:

في ضوء ما تقدم يمكن أن نفرق بين التعليم والتدريس فنقول:

1- « إن التعليم يستخدم في ثلاثة مجالات هي: المعارف والمهارات والقيم إذ تقول علمته النحو، وعلمته آداب المجالسة، وعلمته قيادة السيارة وتقول درسته النحو ولا تقول درسته آداب

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص 39.

2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 337.

3- شاهر أبو شريك، استراتيجيات التدريس، ص 09.

4- ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها - حديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م- 1436هـ، ص 31.

المجالسة، أو درسته قيادة السيارة وتأسيسا على هذا فإن التعليم أكثر شمولاً وعمومية من التدريس»¹.

2- « إن الهدف من التعليم إيصال المعلومات إلى التلاميذ أما الهدف من التدريس هو مساعدة الطلبة على التفاعل مع الخبرات التي يواجهونها داخل الصف وخارجه.

3- يعد التدريس الجانب التطبيقي للتعلم أو أحد أشكاله وأهمها ولا يكون التعليم فعالاً إلا إذا خطط له مسبقاً، أي صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة.

4- يكون دور الطالب التلقي والاستماع في عملية التعليم بينما يتم تدريس الطالب على ممارسة عمليات الانتباه والتذكير والتفكير المنطقي في عملية التدريس.

5- عملية التدريس هو نوع خاص من طرق التعليم أي أنه عملية مقصودة ومخطط لها، أما عملية التعليم فإنها تحدث بقصد أو بدون قصد»².

6- « أن التعليم قد يحدث خارج المؤسسة التعليمية كالبيت والمجتمع، وقد يحدث في داخلها أو في الإثنين معاّ أما التدريس فيتم داخل المؤسسات التعليمية»³.

5- التعليم في مؤسسة إعادة التربية:

يتطلب التعرف على مفهوم التعليم في مؤسسة إعادة التربية باعتباره آلية للإصلاح وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحكومين عليهم البحث في مفهوم مؤسسة إعادة التربية أولاً.

5-1- مفهوم مؤسسة إعادة التربية:

« هي مؤسسة عقابية* تتواجد بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي وهي مخصصة لاستقبال المحبوسين مؤقتاً والمحكوم عليهم نهائياً بعقوبة سالبة للحرية تساوي أو تقل عن خمس

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55.

2- ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديماً-حديثاً، ص 33-34.

3- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 55.

* المؤسسات العقابية: الأماكن التي تخصصها الدولة لتنفيذ العقوبات والتدابير المانعة للحرية على المحكوم عليهم بها.

(5) سنوات، ومن بقي منهم لانقضاء عقوبته خمس (5) سنوات أو أقل والمحبوسين للإكراه البدني»¹.

إذن مؤسسة إعادة التربية مؤسسة عقابية مسخرة لحبس من حكم عليه نهائيا بعقوبة السجن لمدة تساوي أو تقل عن خمس سنوات.

5-2- مفهوم التعليم في مؤسسة إعادة التربية:

« حرصت الكثير من التشريعات على إدخال التعليم ضمن برامج التأهيل في المؤسسات العقابية وجعله إجباريا في سن معينة واختياريا بعد هذه السن. إذ نصت المادة 29 من قانون تنظيم السجون الجزائرية على: « أن يضع وزير الداخلية بالاتفاق مع وزير التربية والتعليم منهج الدراسة للرجال والنساء وذلك بعد أخذ رأي المدير العام للسجون. وأشارت المادة 26 من القانون النموذجي العربي الموحد لتنظيم السجون على تنظيم دورات تعليمية في جميع السجون»².

« ويعرف التعليم في مؤسسة إعادة التربية بأنه وسيلة لاستئصال عوامل الجريمة وإزالة أسباب العودة إلى الإجرام، كما أن التعليم يساهم في تأهيل المحكوم عليه بفتح الطريق أمامه بما يوفره من فرص العمل المناسبة للحصول على مورد رزقه من طريق مشروع بعد الإفراج عنه، وبذلك يحقق الاستقرار الاجتماعي الذي يباعد بينه وبين الإجرام والإقدام عليه»³.

ولقد أخذ التعليم في مؤسسات إعادة التربية عدة أشكال وهي كالاتي:

1- التعليم العام:

« ويشمل الأطوار العادية الابتدائي بمختلف مراحلها وكذلك محو الأمية للمساجين الذين لم يدخلوا المدارس والسماح للمحكوم عليه بدخول امتحانات المتعلقة بمختلف الأطوار مثل شهادة التعليم الابتدائي، وشهادة التعليم المتوسط، وكذا التعليم الثانوي بمختلف فروعها والذي

1- بوراس منير، تطور نظم المؤسسات العقابية، مجلة العلوم وآفاق المعارف، المجلد 02، العدد 02، 2022، ص 322.
2- عيشاوي وهبية، فارح عبد الرزاق، دور السجون الجزائرية في العملية الإصلاحية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 02، العدد 15، 2021، ص 97.
3- المرجع نفسه، ص 96.

يسمح للمحبوس بالتقدم لشهادة البكالوريا والتعليم العالي بالنسبة للمحكوم عليهم الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا داخل المؤسسات العقابية، إما بواسطة المراسلة أي الدراسة عن بعد أو متابعة الدراسة وفق برامج إعادة الإدماج الاجتماعي»¹.

2- التعليم الفني والتدريب المهني:

« يشكل التكوين المهني في المؤسسات العقابية واحدا من أهم المكونات في برامج المنظومة التعليمية في هذه المؤسسات ويتمحور حول تلقين بعض المهارات والخبرات الفنية التي تساعد في إعادة إدماج النزلاء المستفيدين منه اجتماعيا وتوهمهم عمليا للممارسة بعض المهن بعد الإفراج عنهم واستنفادهم لمدة الحكم»².

« ولقد عالج المشروع الجزائري طرق وأماكن التكوين المهني للمحبوسين في المادة 95 من القانون 04-05 إذ نص في طياتها على ضرورة أن يتم التكوين المهني داخل المؤسسة العقابية أو في معامل المؤسسات العقابية أو في الورشات الخارجية أو في مراكز التكوين المهني. ويشترط أن يتماشى هذا التكوين وإمكانيات تشغيل المحكوم عليه بعد إطلاق سراحه»³.

3- التعليم الديني:

ويتمثل في تحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف⁴.


وعليه إن التعليم في مؤسسة إعادة التربية يعتبر وسيلة من وسائل التأهيل والحد من الإجرام لأنه سبيل لمحو الأمية والجهل اللذان يعدان عاملان من العوامل الدافعة إلى السلوك الإجرامي، وللتعليم ثلاثة أشكال وهي: التعليم العام، التعليم الفني والتدريب المهني، التعليم الديني.

1- أعر جلطي، تجلي حقوق السجين في الاتفاقات الدولية وقانون تنظيم السجون ودورها في إعادة الإدماج الاجتماعي، مجلة الدراسات الحقوقية، العدد 10، د.س، ص 45-46.

2- جمال حيرش، التكوين المهني في المؤسسات العقابية، قراءة سوسولوجية في الأبعاد الاقتصادية والتنمية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص 218.

3- نوال بن عمار، عائشة بن النوي، الآليات والأساليب المستحدثة لإعادة التأهيل والإدماج الاجتماعي للمحبوسين في الجزائر، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، المجلد 03، العدد 01، 2020، ص 67.

4- عيشاوي وهيبية، فارح عبد الرزاق، دور السجون الجزائرية في العملية الإصلاحية، ص 98.



الفصل الأول :
واقع تعليم اللغة العربية في مؤسسة
إعادة التربية
بسكرة

تمهيد:

انتهجت المؤسسات العقابية سياسة جديدة في الردع والعقاب هدفها الإصلاح وإعادة تأهيل المحكوم عليه وتقويم سلوكه بإعادة إدماجه مجدداً في المجتمع بعد الإفراج عنه، واتخذت من التعليم بأنواعه (العام، المهني، الديني) وسيلة للإنجاز الفعلي لهذه السياسة لما له من دور يعود بالفائدة على النزير*، « كالتزود بمعلومات تمكنه من العمل في المجتمع فيما بعد، إضافة إلى إحداث نضج في قدراته الذهنية والتي تعمل على تغيير نمط حياته وأسلوب تفكيره، وتنمية الهوايات المختلفة لبعض السجناء، وشهد التعليم العام في المؤسسات العقابية نقلة نوعية من حيث عدد المتدربين وفي كافة المستويات وأيضاً من حيث التنوع في طرائق التدريس، وإجراء الامتحانات في جميع المواد والشعب»¹.

وما يهمنا في بحثنا هذا من المواد والشعب هي مادة اللغة العربية في الأقسام النهائية للتعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، وقبل التعمق في تعليم اللغة العربية وأنشطتها، علينا أولاً التعرف على واقع التعليم العام في المؤسسات العقابية، وتحديدًا في مؤسسة إعادة التربية بسكرة.

* النزير: هو الشخص الذي تم حبسه أو إيداعه في المؤسسات العقابية بسبب ارتكابه جريمة معينة.

1- لحرش أيوب التومي، النحوي سليمان، فعاليات الآليات القانونية داخل المؤسسات العقابية في الحد من الخطورة الإجرامية، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، 2020، ص 513.

أولاً: واقع التعليم العام في مؤسسة إعادة التربية

في زيارة ميدانية أجريتها بمؤسسة إعادة التربية بسكرة بتاريخ العاشر من أبريل 2023م الموافق لـ: التاسع عشر من رمضان 1444هـ ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية عشر منتصف النهار، وبتصريح من المدير الفرعي للبحث العقابي بالمديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بناء على طلبي الذي قدمته للنائب العام لدى المجلس القضائي ببسكرة، كان لي لقاء مع أحد أساتذة اللغة العربية تحت إشراف أحد الإطارات المختصة بالمؤسسة، وتمحور حديث لقاءنا حول واقع التعليم في مؤسسة إعادة التربية ببسكرة بصفة عامة، وحول تعليم أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي بصفة خاصة.

إن مؤسسة إعادة التربية ببسكرة كغيرها من المؤسسات العقابية الأخرى من التعليم وسيلة للحد من الإجرام وإصلاح في بداية كل موسم دراسي تنتشر إعلانات في أرجاء المؤسسة وتقام حملات تحسسية من قبل مختصين اجتماعيين وأخصائيين نفسانيين ومربين ومعلمين حول أهمية التعليم، وما يجنبه المتعلم النزول بمواصلة تعليمه، فيسجل المتعلم بناء على طلبه وميوله في التعليم الذي يرغب به، سواء كان تعليماً عاماً أو تعليماً مهنياً أو دينياً، وما يجدر بنا الإشارة إليه أن الالتحاق بصفوف التعليم اختياري بمحض إدارة النزول لا إجبارياً لكلا الجنسين ذكورا وإناثاً ولجميع الفئات العمرية انطلاقاً من سن الرشد، كما يجدر الإشارة إلى أن كل جنس يدرس بمعزل عن الآخر لظاهرة الاختلاط¹.

يشمل التعليم العام بمؤسسة إعادة التربية بسكرة الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي (محو الأمية)، متوسط، ثانوي).

1- التعليم الابتدائي أو ما يسمى بمحو الأمية:

يلتحق به الأميون الذين لا يجيدون القراءة والكتابة أو الذين يرغبون في مواصلة مشوارهم الدراسي، يتلقون الدروس حضورياً حيث لهم مقاعد بيداغوجية في مصلحة إعادة الإدماج

1- مقابلة مع أستاذة مادة اللغة العربية، مؤسسة إعادة التربية، ولاية بسكرة، يوم 10 أبريل 2023م، في الساعة التاسعة صباحاً.

بالمؤسسة، وبموجب « اتفاقية تعاون المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة التربية والجمعية الجزائرية لمحو الأمية "اقرأ" التي عقدت بتاريخ 19 فبراير 2001م¹، ثم توفير كتب محو الأمية للمتعلمين النزلاء مجاناً، يقوم المتعلمون نهاية كل سنة دراسية باجتياز امتحان حول البرنامج المطروح، وينتهي مشوار المتعلم في هذا الطور باجتيازه لامتحان شهادة التعليم الابتدائي.

2- التعليم المتوسط والثانوي:

بموجب « اتفاقية بين المديرية العامة لإدارة السجون والديوان الوطني للتكوين عن بعد بتاريخ 29 جويلية 2007»² تدرس جميع المستويات الطورين عن بعد عن طريق المراسلة وفق البرنامج المعمول به من طرف الديوان الوطني للتكوين والتعليم عن بعد ما عدا أقسام السنوات النهائية (الرابعة من التعليم المتوسط، الثالثة من التعليم الثانوي) فيزاولون الدراسة في جميع المواد حضورياً في أقسام مصلحة إعادة الإدماج بالمؤسسة وفق البرنامج المعمول به في المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية والتعليم وهذا تطبيق لما نصت عليه « اتفاقية عقدت بين وزارتي العدل والتربية التي كانت بتاريخ 24 ديسمبر 2006م»³.

توفر المؤسسة الوسائل البيداغوجية للمتعلمين (كتب المراسلة، كتب مدرسية، أقلام، دفاتر...) مجاناً.

بالإضافة إلى أنهم يستطيعون إعاره كتب خارجية من مكتبة المؤسسة تتماشى وبرامجهم الدراسية في جميع المواد كل خمس عشرة (15) يوماً⁴.

1- جباري ميلود، التعليم والتهديب في المؤسسات العقابية ودورها في الحد من الخطورة الاجرامية، الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 02، العدد 1، 2016، ص 217.

2- المرجع نفسه، ص نفسها .

3- المرجع نفسه، ص نفسها.

4- مقابلة مع أستاذة مادة اللغة العربية، مؤسسة إعادة التربية، ولاية بسكرة، يوم 10 أبريل 2023م، في الساعة التاسعة صباحاً.

يقوم المتعلمون النزلاء مرتان كل سنة دراسية عن طريق فرض كتابي يجرى كل سنة في شهر مارس، وامتحان شامل يجرى في شهر ماي، تنتج أسئلة الامتحان من طرف الديوان الوطني للدراسة عن بعد موحدة مع أسئلة المتعلمين الذين يتلقون تعليمهم عن بعد التابعين لوزارة التربية ويجتازونها في ذات اليوم، تصحح إجاباتهم من طرف أساتذة يعينهم الديوان الوطني للدراسة عن بعد، وتحسب معدلاتهم أيضا من طرفهم، وترسل لهم كشوف النقاط نهاية السنة الدراسية، أما الأقسام النهائية (الرابعة من التعليم المتوسط والثالثة من التعليم الثانوي) فامتحاناتهم الرسمية تأتي موحدة مع المترشحين التابعين لوزارة التربية والتعليم.

يستفيد المتعلمون النزلاء من العطل البيداغوجية والدينية والوطنية التي يستفيد منها المتعلم في المؤسسات التربوية، والجدير بالذكر أن كل شهادة يتحصل عليها المتعلم النزلي لا تحمل ما يدل أنه تحصل عليها داخل مؤسسة عقابية¹.

وعليه إن التعليم في المؤسسات العقابية بما فيها مؤسسة إعادة التربية بسكرة هو صورة عاكسة لكل من التعليم في المؤسسات التربوية وللتعليم عن بعد، ولعل أهم فارق بين التعليم في المؤسسات العقابية وبين التعليم في المؤسسات التربوية يكمن في الفئات العمرية، ذلك أن المؤسسات التربوية لها فئات عمرية محددة من المتعلمين حسب كل طور، وكل مستوى تعليمي، أما في المؤسسات العقابية، فئات متفاوتة الأعمار تدرس في قسم واحد.

ثانيا: تعليم أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)

يكتسي تعليم اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة طابعا خاصا وبالأخص في الأقسام النهائية لمرحلة التعليم الثانوي باعتبارها تعد تنويجا لهذه المرحلة.

ولأن المتعلم النزلي تلقى دروس اللغة العربية عن بعد في كل من سنتي الأولى والثانية من التعليم الثانوي، وجب تكثيف الجهد والوقت لتعليم اللغة العربية وأنشطتها خاصة لدى الشعب الأدبية باعتبارها مادة أساسية، « ولأن المتعلمين النزلاء المترشحين لاجتياز شهادة

1- مقابلة مع أستاذة مادة اللغة العربية، مؤسسة إعادة التربية، ولاية بسكرة، يوم 10 أبريل 2023م، في الساعة التاسعة صباحا.

البكالوريا يرسلون إلى مؤسسات عقابية أخرى في المدن المجاورة قبل شهادة البكالوريا بمدة تقارب أو تقل عن الشهر، اجتهدوا أساتذة مادة اللغة العربية في تعليمها بتركيزهم على تقديم الأنشطة اللغوية التي تبنى على أساسها أسئلة شهادة البكالوريا، وذلك بهدف استدراك المتعلم النزول المكتسبات القبلية التي لها صلة بالدرس من جهة، وتقديم المادة العلمية الجديدة من جهة أخرى، وحتى يتم أيضا استكمال البرنامج التعليمي قبل إرسالهم إلى المؤسسات العقابية الأخرى في المدن المجاورة»¹.

قبل التطرق إلى كيفية تقديم هذه الأنشطة وجب علينا أولا التعريف بالوسيلة البيداغوجية التي تعد عماد العملية التعليمية التعلمية لمادة اللغة العربية وهي الكتاب المدرسي.

1- تقديم الكتاب المدرسي:

يعتمد في سيرورة العملية التعليمية التعلمية لمادة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة بشكل كبير على الكتاب المدرسي، والمعمول به في المؤسسات التربوية العادية أيضا، وقبل تقديم الكتاب المدرسي الخاص بمادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة ووصفه، سنتطرق أولا إلى تعريف الكتاب المدرسي بشكل عام.

1-1- تعريف الكتاب:

عرفه العالم البيبلوغرافي (روبرت استيفال) بأنه: « بمثابة تسجيل للفكر عن طريق تقنيات الكتابة بصرف النظر عن الوسيط أو إجراءات التسجيل المستخدمة»².

كما عرفت منظمة اليونسكو الكتاب خلال المؤتمر المنعقد سنة 1946 على أنه: «مطبوع غير دوري يشتمل على 49 صفحة على الأقل عدا صفحة الغلاف والعنوان»³.

1- مقابلة مع أساتذة مادة اللغة العربية، مؤسسة إعادة التربية، ولاية بسكرة، يوم 10 أبريل 2023م، الساعة التاسعة صباحا.
2- منيرة حطاب، عائشة عفاف صحة، مكانة الكتاب المدرسي والمساعد للتحضير الدراسي في ظل انتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المستويات النهائية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 22، العدد 02، 2022م، ص 341.
3- المرجع نفسه، ص 341.

والكتاب بصفة عامة هو: « كل وثيقة مطبوعة على شكل مجلد مكون من عدة صفحات تحوي معلومات وبيانات وصور ورسومات توضيحية مرتبطة بموضوع أو مجال ما، ويختلف نوع الكتاب باختلاف موضوعه وأهدافه والفئة المقدم لها هذا الكتاب»¹.

1-2- تعريف الكتاب المدرسي:

رغم تعدد تعريفات الكتاب المدرسي وتتنوعها إلا أنها تجتمع على جعله أحد الدعائم الأساسية في العملية التعليمية التعلمية.

عرفه المنهل التربوي أنه: « الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج»².

ويعرف الكتاب المدرسي أيضا بأنه: « ذلك الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة معرفية أو وجدانية أو حسية حركية، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لفترة زمنية محددة»³.

كما يعرف بأنه: « الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة»⁴.

1- ماهر اسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرائق التدريس، ص 14.
 2- الطاهر بومدفع، التربية على القيم المدرسية الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي، مجلة العلوم الاجتماعية، الشلف، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022، ص 852.
 3- وهبية تعشاشات، نحو تقييم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي كتاب اللغة العربية، السنة الأولى متوسط أنموذجا، مجلة الصوتيات، المجلد 18، العدد 02، 1444هـ، 2022، ص 852.
 4- منيرة حطاب، عائشة عفاف صحة، مكانة الكتاب المدرسي والمساعد في ظل انتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المستويات النهائية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، ص 342.

والكتاب المدرسي الجزائري: « هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم»¹.

بناء على ما تقدم من التعريفات يعد الكتاب المدرسي أهم وسيلة مطبوعة من الوسائل البيداغوجية التربوية التعليمية تتوافق والبرامج التعليمية المقررة من وزارة التربية الوطنية.

2- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)

جاء هذا الكتاب تحت عنوان: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة، لغات أجنبية، عدد صفحاته: 287.

من إنتاج: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر (2020-2021)،

تنسيق وإشراف: الدكتور شريف مربي

من تأليف: دراجي سعدي: مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي

نجاه بوزيان: أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مربي: أستاذ محاضر

معالجة الصور: كمال ساسي

تصميم الغلاف: توفيق بغداد

تصميم وتركيب: السيدة نوال بوبكر

يشتمل هذا الكتاب على اثني عشر محورا ينجز كل محور في أسبوعين، حيث يتضمن

كل محور مجموعة من الأنشطة اللغوية المقررة وهي كالاتي:

- نصوص أدبية

1- أمين عليوة، خديجة بن قويدر، أثر الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية، مجلة اللغة الوظيفية، تيبازة، المجلد 09، العدد 02، 2022، ص 116.

- قواعد اللغة
- بلاغة وعروض
- نصوص تواصلية
- مطالعة موجهة
- تعبير
- مشاريع

وتقدم هذه الأنشطة انطلاقاً من النص معتمدة على طريقتي المقاربة النصية وعلى المقاربة بالكفاءات من أجل إدماج المتعلم واكسابه معارف جديدة.

3- أنشطة اللغة العربية:

يتم تقديم اللغة العربية للمتعلمين في جميع الأطوار التعليمية على شكل أنشطة لغوية، تختلف هذه الأنشطة في عددها وتنوعها وطريقة تلقينها حسب كل طور، ولكنها تتفق جميعها في كونها تسعى إلى تطبيق ما ورد في المنهاج والبرنامج التعليمي المقرر من وزارة التربية الوطنية من أجل اكساب المتعلم مهارات لغوية جديدة، وتعزيز مكتسباته القبلية، وتزويده بمعلومات ومعارف لغوية جديدة وقبل التطرق إلى مفهوم الأنشطة اللغوية لابد من أن نشير إلى فهم الأنشطة التعليمية بصفة عامة.

3-1- تعريف الأنشطة التعليمية:

3-1-1- تعريف النشاط:

أ- لغة:

ورد في معجم الوسيط: « نشِطٌ إليه، وله، نشاطاً: خَفَّ له وجدَّ فيه، فهو ناشِطٌ، ونَشِيطٌ، وهي ناشِطةٌ، ونَشِيطَةٌ، وفي العمل ونحوه، طابِتٌ نفسه له»¹.

إذن النشاط في معناه اللغوي يعني الجد، والعمل برغبة وطيب النفس.

1- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، المصدر السابق، مادة (ن ش ط)، ص 922.

ب- اصطلاحا:

النشاط: « ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي»¹.

ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية أن الأنشطة التعليمية «هي التي تشمل جميع الإجراءات التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم، ومن أمثلتها: الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية والمعارض التعليمية والمتاحف التعليمية والمسارح، والمختبرات والنماذج»².

وتعرف أيضا بأنها: «العنصر الثالث من عناصر المنهج الحديث وأساليب التدريس، فهي تشتمل على الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المتعلمون أو المعلمون، أو الاثنين معا من أجل تحقيق أهداف المنهج، وتحقيق نمو شامل المتكامل للمتعلم، وقد تمارس هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، ولكن بإشراف منها، هذا يعني أن للأنشطة التي يتضمنها المنهج مضمونا وخطة موضوعية تمارس الأنشطة في ضوءها، وأهدافها يتم السعي لتحقيقها، وأن هذه الأنشطة قد تكون أنشطة تعليمية مورست من المعلم، أو أنشطة تعليمية إذا مورست من المتعلم، والعلاقة بين النوعين كالعلاقة بين السبب والنتيجة»³.

وعليه فإن الأنشطة التعليمية يقصد بها كل الممارسات العقلية والبدنية التي يقوم بها المتعلم داخل المدرسة أو خارجها بإشراف وتوجيه من المعلم بغية تنمية شخصيته في جميع النواحي.

1- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، 1024هـ، ص 311.

2- المرجع نفسه، ص 312.

3- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 100.

3-2- تعريف الأنشطة اللغوية:

يقصد بالأنشطة اللغوية: « الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة حديثا واستماعا وقراءة وكتابة يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها وناجحا في المواقف الحيوية والطبيعية»¹.

ويعرفها الدكتور محمد رجب فضل الله بأنها: « ألوان متنوعة من الممارسة التطبيقية لمهارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجها في مواقف طبيعية تتطلب استماعا أو كلاما أو قراءة أو كتابة، وذلك برغبتهم وبتوجيه فقط من معلمهم من خلال جماعات أنشطة الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية أو التمثيل وغير ذلك»².

انطلاقا مما سبق تعتبر الأنشطة اللغوية الممارسات الفعلية للغة، يقوم بها المتعلم سماعا أو كلاما أو قراءة أو كتابة بتوجيه من المعلم داخل القسم أو خارجه.

4- أنواع أنشطة اللغة العربية: صارت لدينا فكرة بأن أنشطة اللغة العربية المقررة لدى المتعلمين النزلاء للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة بمؤسسة إعادة التربية بسكرة هي ذاتها المعمول بها في المدارس الثانوية العادية، ولأسباب خاصة سبق ذكرها أبرزها تلقي المتعلم النزول دروس مادة اللغة العربية عن بعد عن طريق المراسلة في كل من السنّي الأولى والثانية ثانوي ما يجعله يغفل عن تعلم الكثير من القواعد الأساسية للغة العربية وفي جميع الأنشطة، وهذا ما جعل من أساتذة اللغة العربية يجتهدون في تقديم أنشطتها تركيزهم على الأنشطة التي تبنى على أساسها أسئلة شهادة البكالوريا، وهي نشاط النص الأدبي، قواعد اللغة، البلاغة، العروض، وذلك بغرض تعزيز المتعلم مكتسباته القبلية وتحضيره ذهنيا ونفسيا لشهادة البكالوريا من ناحية، ومن ناحية أخرى استكمال البرنامج الدراسي، ولكن هذا لا يمنع أن نتعرف على جميع الأنشطة اللغوية الأخرى المقررة من الوزارة الوطنية التي لولا هذه الأسباب الخاصة للقنت

1- نضال مزاحم رشيد العزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017، 1438هـ، ص 283.

2- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003، 1423هـ، ص 236.

هي بدورها إلى المتعلم النزول وهي: نشاط النص التواصل، النقد الأدبي، التعبير الكتابي، المطالعة الموجهة، المشروع.

4-1- الأنشطة اللغوية المعتمدة في مؤسسة إعادة التربية بسكرة

4-1-1-4- نشاط النص الأدبي: يكتسي هذا النشاط أهمية بالغة في بناء شخصية التلميذ إذ هو ميدان ممتاز يمكن المدرس في هذا المستوى من جعل التلاميذ منهجيين في عملهم موضوعيين في تفكيرهم مقنعين في نقاشهم معترزين بمقومات أمتهم، واعين بدورهم في مجتمعهم الذين ينتمون إليه، وأخيرا مسهمين بفاعلية في بناء حضارة أمتهم، إن الدراسات التربوية اليوم تقر أن لنشاط النص الأدبي المكانة الأولى في إعداد النفس، وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك بوجه عام، ويهدف إلى تنوير الفكر وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاق الاحساس. وعلى العموم يعتبر نشاط النص الأدبي مركز ثقل الأنشطة التي يدرسها أستاذ اللغة العربية¹.

ولقد تنوعت النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة بين النشر والشعر، كما تنوعت عصورها بين العصر القديم والحديث والمعاصر، وتعددت أنماطها من السرد والوصفي، والحواري، والحجاجي، والتفسيري، والأمري، حيث احتوى الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة على أربع وعشرون (24) نصا مرتبا على النحو الآتي²:

الصفحة	النصوص الأدبية	المحور
09	في مدح الرسول	01
14	في الزهد	
30	خواص القمر وتأثيراته	02

1- ينظر: منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية وجذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، مارس 2005، ص 13.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020-2021، ص 4.

38	علم التاريخ	
55	آلام الاغتراب	03
59	من وحي المنفى	
72	أنا	04
77	هنا وهناك	
94	منشورات فدائية	05
101	حالة حصار	
116	الإنسان الكبير	06
123	جميلة	
142	أغنيات للألم	07
146	أحزان الغربية	
162	أبو تمام	08
168	خطاب غير التاريخ على قبر صلاح الدين	
182	منزلة المثقفين في الأمة	09
189	الصراع بين التقليد والتجديد	
204	الجرح والأمل	10
212	الطريق إلى قرية الطوب	
230	من مسرحية شهرزاد	11
235	كابوس في الظهيرة	
254	لالة فاطمة نسومر (المرأة الصقر)	12
264	من مسرحية المغص	

1

الملاحظ من الجدول السابق أن النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي وزعت على اثني عشر محورا، لكل محور نصين أدبيين، والمطلع على نصوصها النثرية يلاحظ أن فنونها الأدبية تنوعت بين المقال والقصة والرواية والمسرحية، والملاحظ أيضا أن النصوص الشعرية

1- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 4-5.

في كتاب اللغة العربية تنوع شكلها بين العمود والحر، وأن مؤلفيها - النصوص الأدبية- تنوعت جنسياتهم ومدارسهم ومذاهبهم ونزعاتهم، مما أضفى على النصوص قيما متعددة دينية وأخلاقية وإنسانية واجتماعية، كل هذه الأمور تسهم في تكوين شخصية المتعلم فتجعله متمسكا بهويته الإسلامية الوطنية والقومية، كما تجعل منه عضوا فعالا منتجا في المجتمع.

4-1-2- نشاط قواعد اللغة:

يستمر تدريس قواعد النحو والصرف في هذه المرحلة من التعليم الثانوي بغرض عصمة السنة المتعلمين وأقلامهم من الخطأ وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم وبالتالي فهي تدرس على أساس أنها وسيلة فقط وليست غاية، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذا الغرض، وهذا يعني النظر إلى هذا النشاط من منظور عملي تماشيا مع مبادئ المقاربة بالكفاءات.

وعلى العموم فإن نشاط قواعد كغيره من النشاطات الرافدة في ظل المقاربة النصية خدمة لفهم النص وبناء المعنى¹.

وتعددت دروس نشاط قواعد اللغة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية لمستوى الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة حيث احتوى على أربع وعشرون (24) درسا موزعا على اثني عشر محورا على الشكل الآتي²:

الصفحة	قواعد اللغة	المحور
11 - 12	الإعراب اللفظي / الإعراب التقديري	01
17	إعراب المعتل الآخر	
34	معاني حروف الجر	02
42	معاني حروف العطف	

1- ينظر: منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية وجذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص 16.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 4.

58	المضاف إلى ياء المتكلم	03
62	نون الوقاية	
75	إذ، إذا، إذن، حينئذ	04
79	الجملة التي لها محل من الاعراب	
97	الجملة التي لا محل لها من الاعراب	05
98	الخبر وأنواعه	
104	اعراب المسند والمسند إليه	
120	أحكام التمييز والحال	06
127	الفضلة و إعرابها / الهمزة المزيدة في أول الأمر	
145	صيغ منتهى الجموع وقياسها	07
149	جموع القلة تصريف الأجوف	
166	البدل وعطف البيان	08
171	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	
185	لو، لولا، لوما	09
186	موازن الأفعال	
192	أما، إمّا	
210	الأحرف المشبهة بالفعل	10
218	اسم الجمع	
233	أي، أيّ، إيّ/ تعريف الليف	11
234		
240	كم، كأين، كذا / إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	
241		
260	نونا التوكيد	12
270	ما: معانيها و إعرابها/ تصريف الناقص	
272		

والمتتبع لدروس نشاط قواعد اللغة المقررة في الكتاب المدرس يتبين له أنها جاءت مزيجا من النحو والصرف، مرتبة ترتيبا تسلسليا، وهذا ما يمنح المتعلم فرصة استيعاب الدروس، وتطبيق أحكامها مشافهة وكتابة.

4-1-3- نشاط البلاغة:

يقدم نشاط البلاغة تابعا لدرس النصوص الأدبية حيث يقدم عرضا من خلال سياق تعبير النص دون تكلف أو تصنع، وبالتالي يكون درس البلاغة خير مساعد للمتعلم على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله¹.

وقد احتوى الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة على اثني عشر (12) درسا في نشاط البلاغة موزعا على محاور الكتاب المدرسي كالاتي²:

الصفحة	البلاغة	المحور
13	تشابه الأطراف	01
18	التضمين والتناص	
37	الجمع	02
44	التقسيم	
58	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	03
62	بلاغة التشبيه	
81	الكناية وبلاغتها	04
172	الإرصاد	08
187	بلاغة الاستعارة	09
211	التفريق	10
219	الجمع مع التقسيم	

1- ينظر: منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص 16.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 4-5.

234	الجمع مع التفريق	11
262	المشاكل	12

الملاحظ أن من الجدول السابق أن نشاط البلاغة لم تشملها جميع محاور الكتاب المدرسي ذلك لأنه يلقن بالتناوب مع نشاط العروض، وأن دروسه تنوعت بين البيان والبديع والمعاني، وهذا التنوع يكسب المتعلم ملكة الذوق الفني ويخبرها في إنتاج النصوص.

4-1-4- نشاط العروض:

« المقصود به ما تم اختباره من محتوى الكتاب المدرسي من هذا العلم الذي يعنى بالشعر وأوزانه وموسيقاه وتمفصلاته في عناصر العملية التعليمية»¹.

وتضمن كتاب اللغة العربية ست (6) دروس في نشاط العروض موزعة كآتي²:

الصفحة	نشاط العروض	المحور
99	الرجز في الشعر الحر	05
105	المتقارب في الشعر الحر	
122	الرمل في الشعر الحر	06
129	الكامل في الشعر الحر	
145	المتدارك في الشعر الحر	07
150	الوافر والعجز في الشعر الحر	

المتتبع للدروس المقررة في الكتاب المدرسي لنشاط العروض يتبين له أنها لم تأخذ الحظ الوفير في البرنامج التعليمي المقرر من حيث عدد الدروس، ذلك لأنها تدرس بالتناوب مع نشاط البلاغة.

1- عادل بلخيري، تعليمية العروض والمقاربة النصية، تقييم وتقويم- مرحلة التعليم الثانوي أنموذجاً، مجلة الموروث، مستغانم، المجلد 07، العدد 01، 2019، ص 197.

2- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 4-5.

والملاحظ أن البحور الشعرية المقررة رغم تعددها إلا أنها ارتبطت جميعها في تلقينها بالشعر الحر فقط. ولعل السبب يعود إلى أن الشعر الحر ورد في الكتاب المدرسي أكثر من الشعر العمودي.

4-2- الأنشطة المعتمدة في المدارس الثانوية:

إضافة إلى الأنشطة السابقة هناك أنشطة أخرى تقدم في المدارس الثانوية وهي كالاتي:

4-2-1- نشاط النص التواصلية:

« هو نشاط يحتوي على نصوص نثرية الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية، ويتم التركيز فيها على الناحية المعرفية وعلى الوسائل الإبلغية المقنعة في التعبير، ومهما يكن من أمر فهي نصوص داعمة للنصوص الأدبية ورافدة لها في الفهم والاستيعاب»¹.

والأستاذ في تدريسه لهذا النشاط يعتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلية»².
وبالعودة إلى فهرس المحتويات للكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعب الأدبية، يتضح لنا أنه احتوى على اثني عشر (12) نصا تواصلية موزعا على محاور الكتاب المدرسي بالشكل الآتي³:

1- منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص 12.

2- ينظر: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006، ص 09.

3- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 4-5.

الصفحة	النصوص التواصلية	المحور
20	الشعر في عهد المماليك	01
45	حركة التأليف في عصر المماليك	02
63	احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	03
82	الشعر مفهومه وغايته	04
107	الالتزام في الشعر العربي الحديث	05
131	الأوراس في الشعر العربي	06
151	الاحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	07
173	الرمز الشعري	08
193	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	09
220	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	10
242	المسرح في الأدب العربي	11
274	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	12

والملاحظ عن النصوص التواصلية المقررة في كتاب اللغة العربية أنها وردت جميعها نصوصا نظرية، مواضيعها المعالجة مرتبطة بالظاهرة الأدبية المتناولة في النصوص الأدبية، ومثال ذلك نص "الالتزام في الشعر العربي الحديث"، فنجد أن ظاهرة الالتزام بارزة في النص الأدبي الذي هو بعنوان "منشورات فدائية"، وهذا ما جعل النص التواصلية يتناول هذه الظاهرة ويتعمق فيها.

4-2-2- نشاط التعبير الكتابي:

وهو ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباتهم القبلية من جهة نظر المقاربة بالكفاءات¹.

1- ينظر: منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص 19.

وهو كذلك: « ذلك العمل الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته كتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين»¹. ولقد تنوع محتوى نشاط التعبير الكتابي المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة حيث أدرج فيه على الشكل الآتي²:

المحور	التعبير الكتابي	الصفحة
01	تلخيص نص	26
02	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	52
04	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90
06	كتابة مقال فكري موضوعه «ماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره»	139
07	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه «الخيبة انسحاق للضعيف والقوي نقطة انطلاق»	159
09	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	201
10	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	228
12	تحليل نص مسرحي	284

والمنتبوع لدروس نشاط التعبير الكتابي يلاحظ أن محتواها يهدف إلى تدريب المتعلم على إنتاج نصوص من إنشائه في مختلف الفنون الأدبية للنصوص الأدبية وهي (فن المقال والقصة والمسرحية).

1- حنان مزهودي، نشاط التعبير الكتابي ودوره في النمو اللغوي لدى متعلمي المدرسة الجزائرية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا، التعليمية، البليدو، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 2001، ص 17.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 4-5.

4-2-3- نشاط المطالعة الموجهة:

جاء في منهاج اللغة العربية أن المطالعة الموجهة هي القراءة الصامتة التي تطلق اصطلاحاً على مطالعة النصوص ذات عدد من الصفحات أو مطالعة مؤلف بكامله¹. وينظر إلى نشاط المطالعة الموجهة من منظور المقاربة بالكفاءات على أساس أنها تزود المتعلم بالأفكار النيرة والتجارب الخصبة المفيدة والقيم الإنسانية الرفيعة وتوسع خياله، وتثري قاموسه بمختلف أساليب التعبير، وبذلك تسهم المطالعة الموجهة في إرساء كفاءة المتعلم اللغوية والأدبية والثقافية².

والمطالعة الموجهة في النظام التربوي الجزائري هو: « نشاط أدبي له أهدافه العامة والخاصة، وهو نشاط مساعد ومهياً لنقل التلميذ إلى الاستكشاف والبحث من خلال تزويده بأفكار وعصارة بحث تجعله يفتش عن معانيها، فهذا النشاط موجه بالدرجة الأولى وفقاً للأهداف المرسومة تمكن التلاميذ من المطالعة الحرة بكل حرية، لكن بضوابط وفقاً لتوجيهات معينة»³.

تعددت نصوص نشاط المطالعة الموجهة في الكتاب المدرسي وتنوعت مواضيعها، فحظيت باثني عشر (12) نصاً مقررًا في كتاب اللغة العربية كالاتي⁴:

الصفحة	المطلعة الموجهة	المحور
22	إنسان ما بعد الموحدين	01
48	متقفون والبيئة	02
65	المجتمع المعلوماتي	03
85	ثقافة أخرى	04

1- ينظر: فيصل مكي: واقع نشاط المطالعة في منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية نقد وتقييم، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد 03، ص 163.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 163.

3- المرجع نفسه، ص 163.

4- دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وأدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 4-5.

109	رصيف الأزهار لا يجيب	05
135	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	06
154	التسامح الديني مطلب إنساني	07
176	الصدمة الحضارية متى نتخطاها؟	08
196	الأصالة والمعاصرة	09
223	من رواية « الأمير »	10
245	ثقافة الحوار	11
277	العلامة الجزائري «محمد أبو شنب»	12

1

الملاحظ من الجدول السابق أن لكل نص من نصوص المطالعة طابعه الخاص وموضوعه الخاص، وهذا ما يكسب المتعلم ثروة لغوية وفكرية يوظفها في انتاجاته الكتابية والشفوية متى شاء.

4-2-4- نشاط النقد الأدبي:

« بالإضافة إلى ربط درس النص الأدبي بقواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض، فقد ارتأى منهاج اللغة العربية إضافة النقد الأدبي، وذلك بنية جعل المتعلمين تتوفر لديهم أدوات الدراسة الأدبية بصورة كاملة، وذلك على اعتبار أن المعرفة الفعلية، والمعرفة السلوكية والمعرفة الصيرورية من مركبات الكفاءة، وإن المعرفة الموحدة تدخل ضمن روافد الكفاءة، حيث أن المعرفة الموحدة هي معرفة من الضروري التحكم فيها من أجل تفعيل كفاءة ما، مثال: من أجل تحليل نص دبي تجب معرفة مصطلحات النقد الأدبي (وهي معرفة موحدة)، ومن هذا المنظور تشكل مصطلحات النقد الأدبي عاملا أساسيا في التعامل مع النص الأدبي، فذهب المنهاج إلى إقرار مبادئ النقد الأدبي إيفاء بالدراسة الأدبية»².

1- دراجي سعيدي وآخرون، المرجع السابق، ص 4-5.

2- منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص 19.

لم ترد محتويات نشاط النقد الأدبي في الكتاب المدرسي فلجأنا إلى التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة حتى نتعرف عليها، وهي أربع موضوعات فقط مرتبته كالآتي¹:

المحور	النقد الأدبي
03	الحدث في الأدب
04	الوحدة العضوية والموضوعية
07	الصورة الشعرية
08	التناص

الملاحظ من الجدول السابق أن محتويات نشاط النقد الأدبي قليلة جدا مقارنة بمحتويات الأنشطة اللغوية الأخرى، ولعل هذا سبب عدم إدراجه في الكتاب المدرسي.

4-2-5- نشاط المشروع:

يظهر نشاط إنجاز المشروع أكثر من غيره من النشاطات الأخرى بأن المتعلم فيه يحتل مركز الثقل، بينما الأستاذ يتولى مسؤولية التوجيه والإرشاد أو التعديل، ولقد ظهرت بيداغوجيا المشروع من حيث هي ضرورة لتكليف الفعل التربوي مع المخزون القبلي بحيث يدفع المتعلم إلى تفعيل قدراته الفكرية واليدوية اعتمادا على مكتسباته القبلية، ولهذا كشف المنهاج مواضيع المشاريع مع محاور النشاطات التعليمية، على أن يراعي الأستاذ في بناء المشروع الكفاءات الموجودة في المقرر².

1- التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة آداب وفلسفة والسنة الثالثة لغات أجنبية، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، سبتمبر 2022، ص ص 6-7-10-11.
2- ينظر: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ص 22.

احتوى الكتاب المدرسي على ست مواضيع لنشاط المشروع موزعة على محاور الكتاب على النحو الآتي¹:

المحور	المطالعة الموجهة	الصفحة
01	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
03	إعداد إضاءة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها	70
05	تحضير تفصيلية تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	114
07	إنتاج تفصيلية لجمعية العلماء	160
09	إنتاج إخبارات للفن القصبي بأنواعه ومقوماته	202
11	إعداد مسرحية	252

الملاحظ من محتويات نشاط المشروع في الكتاب المدرسي أنها تتماشى مع موضوعات محاور النشاطات التعليمية، وتسعى من تفعيل المتعلم لمكتسباته القبلية وتجسيدها فعليا. رغم تعدد وتنوع أنشطة اللغة العربية ومستوياتها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي إلا أنها تصبو جميعها إلى تعزيز مكتسبات المتعلم القبلية وتزويده بمعارف لغوية جديدة، فتلقن له جميعها انطلاقا من النص منتهجة بذلك طريقة المقاربة النصية.

5- الحجم الساعي لأنشطة اللغة العربية:

5-1- الحجم الساعي لأنشطة اللغة العربية المعتمد في مؤسسة إعادة التربية بسكرة:

يختلف الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة عن الحجم الساعي الذي خصصته وزارة التربية الوطنية، وهذا يرجع إلى عدد الأنشطة الملقنة للمتعلم من جهة وإلى الرغبة في تعزيز مكتسباته المسبقة، خاصة وأنه تلقى دروسه الثانوية عن بعد بالمراسلة من جهة أخرى، ولأن اللغة العربية مادة أساسية للشعب الأدبية خصصت مصلحة

1- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 4-5.

إعادة الإدماج بالمؤسسة لكل نشاط من أنشطتها المعتمدة ساعتين في الأسبوع حيث تقدر عدد الساعات الإجمالية بعشر (10) ساعات على مدار الأسبوع موزعة على النحو الآتي¹:

الحجم الساعي	أنشطة اللغة العربية
02 ساعة	النص الأدبي
02 ساعة	قواعد اللغة
02 ساعة	بلاغة
02 ساعة	عروض
02 ساعة	حصة مخصصة لحل تمارين حول ما قدم من دروس الأنشطة السابقة أو يقدم فيها نشاط آخر مباشرة

5-2- الحجم الساعي لأنشطة اللغة العربية المعتمد في المدارس الثانوية:

أما الحجم الساعي الذي خصص لأنشطة اللغة العربية لشعبة آداب وفلسفة من طرف وزارة التربية الوطنية فقدّر بسبع (07) ساعات في الأسبوع موزعا على الشكل الآتي²:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعلمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة والعروض والنقد الأدبي.
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة كل أسبوع
المطالعة الموجهة	01 ساعة	حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها

1- مقابلة مع أستاذة مادة اللغة العربية، مؤسسة إعادة التربية، ولاية بسكرة، يوم 10 أبريل 2023م، على الساعة التاسعة صباحا.

2- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديريةية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، ماي 2006، ص 03.

انطلاقاً من الجدولين السابقين يتضح لنا أن الحجم الساعي لتعليم الأنشطة اللغوية العربية في مؤسسة إعادة التربية، رغم قلتها أكبر من الحجم الساعي المعمول به في المدارس الثانوية المقررة من الوزارة الوطنية وهذا يدل على أن إطرار مؤسسة إعادة التربية بمعية أساتذة المادة يسعون إلى تكوين المتعلم ذهنياً ونفسياً وأكاديمياً كونه مقبلاً على اجتياز شهادة البكالوريا.

6- تقديم أنشطة اللغة العربية:

يعتمد في تقديم أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي في مؤسسة إعادة التربية بسكرة على ذات الطرق المعتمدة في المؤسسات التربوية والتي نصت عليها الوثائق التربوية (دليل أساتذة اللغة العربية المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج)، حيث تنشط جميعها انطلاقاً من النص الأدبي معتمدة على بيداغوجيا المقاربة النصية، وبهدف تكوين متعلم كفاء مزودا بمكتسبات تمكنه من أداء دوره في المجتمع بصورة فعالة اقترحت الوزارة الوطنية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في سير الأنشطة والتي جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية، ورغم اعتماد ذات الطريقتين في تقديم كل الأنشطة اللغوية إلا أن لكل نشاط خطواته الخاصة يسير وفقها، سنتعرف عليها معرفة بأمانة توضيحية.

6-1- خطوات تقديم نشاط النص الأدبي:

يتم تقديم نشاط النص الأدبي عبر خطوات سنتعرف عليها مجسدة على نص من النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي "لمحمود درويش" بعنوان "حالة حصار".

أ- التعريف بصاحب النص:

« يعتمد الأستاذ في تنشيط الدرس إلى طرح أسئلة جزئية دقيقة على التلاميذ تقودهم إلى التعريف بصاحب النص وجوانب نزعتة في ظرف زمني لا يتعدى 15 دقيقة¹، وبما أن كتب النص "محمود درويش" فتطرح أسئلة محورها يتعلق بشخصية على النحو الآتي: قد يعبر كل عربي عن قضية فلسطين ويبدع ولكن من ذا الذي يستطيع أن يعبر عنها أفضل من أبنائها

1- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 12.

الذين عايشوا مأساتها بعمق، فهل تعرف من الشعراء أبناء فلسطين من كتبوا في مأساة فلسطين؟ أحدكم ذكر الشاعر "محمود درويش" من يعرفه، ويذكر أهم إنجازاته؟»

« أتعرف على صاحب النص:

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا) واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين، عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصلت على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله على أهم اللغات الحية، من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر»¹.

ب- تقديم موضوع النص:

يلي بعد ذلك تقديم موضوع النص بقراءة سليمة مراعيًا طريقة الإلقاء المناسبة لجو النص الأدبي يلي ذلك قراءات فردية من طرف التلاميذ مع مراعاة العناية بتصحيح الأخطاء مباشرة»². فيقرأ الأستاذ نص "حالة حصار" قراءة شعرية سليمة، بما أنه عبارة عن قصيدة شعرية من شعر التفعيلة، تليها قراءات فردية من طرف المتعلمين، ويجب أن يراعي فيها الأستاذ أن تكون قراءاتهم شعرية أيضا.

ج- إثراء الرصيد اللغوي:

حيث يجتهد الأستاذ في تعيين بعض المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح، ويعمل على شرحها جمعياً للمتعلمين³، على سبيل المثال مفردة "هوميري" التي وردت في النص الشعري لمحمود درويش، "فهوميري": « هي نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة»⁴.

1- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 102.

2- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 12.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

4- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 102.

«طروادة: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في الياذته».¹

د - اكتشاف معطيات النص:

يجعل الأستاذ التلاميذ يكتشفون معطيات النص بنفسهم، وذلك عن طريق صوغ أسئلة مبسطة تسمح لهم بالمشاركة والفهم.²
على النحو الآتي³:

- ما الحالة التي يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص؟
 - إلى أي حدود وصلت معاناة الفلسطيني من خلال النص؟
 - هل يدعو الشاعر إلى الثورة؟ فيم يتمثل ذلك؟ عين بعض العبارات الدالة؟
 - من يقصد الشاعر بالواقفين على العتاب، إلام يدعوهم؟
- وبإجابة المتعلم عن هذه الأسئلة يكون بذلك قد اكتشف معطيات النص.

هـ - مناقشة معطيات النص:

« يوضح المتعلم في هذه المرحلة وضعية تسخير لمكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص ولا شك أن هذه المرحلة من دراسة النص مرحلة مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماجهم معارفهم، فتوظف في مناقشة معاني النص الأمر الذي يعطي للنص شكلا ينبض بالحياة»⁴.

وبالعودة إلى نص "حالة حصار" فمعطياته تناقش على سبيل المثال كآتي⁵:

- بم يوحى عنوان القصيدة؟ وهل تجد له صدى داخل النص؟
- إذا قارنت بين هذا النص ونص نزار قباني السابق، فيم يتفق الشعاران وفيم يختلفان؟

1- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 102.

2- ينظر: بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 12.

3- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 103.

4- بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 12.

5- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 103.

انطلاقاً من الأسئلة السابقة يتضح لنا أن المعلم يسعى إلى جهل المتعلم يوظف مكتسباته القبلية في مناقشة معطيات النص.

و- تحديد بناء النص:

وفيه يطرح الأستاذ أسئلة جزئية على المتعلم تساعده على اكتشاف نمط النص وأبرز خصائصه والأنماط الخادمة له¹.

ومثال ذلك²:

- ما هي الصفات التي نعت بها الشاعر المحتل؟ وما موقفه من ذلك؟

- هل اعتمد الشاعر سرد الأحداث أو وصف الأحوال؟ وضح بالتدعيم من النص؟

- ما النمط الغالب على النص؟ وما دليلك على ذلك؟

وبإجابة المتعلم عن هذه الأسئلة يكتشف نمط النص وأهم مؤشراتته وبالتالي يكون قد حدد بناء النص.

ز- تفحص الاتساق والانسجام:

« في هذه المرحلة يتدرب التلميذ على الوقوف على أدوات الربط بين فقراته الأمر الذي يجعله يكتب نصاً متماسكاً بجمل متألّفة، لأن النص منتج مترابط في الأفكار ومتوافق في المعاني ومتسق ومنسجم فيما بينه»³.

فيقوم الأستاذ بطرح أسئلة على المتعلم وبإجابته عنها، يتضح له مظاهر الاتساق والانسجام في النص، وبالعودة إلى نص "حالة حصار" تكون الأسئلة على سبيل المثال كالآتي⁴:

- انطلق الشاعر من ضمير (نحن) في التعبير عن مأساة فلسطين، ما دلالة ذلك؟

- وظف الشاعر بعض الرموز الأدبية الشهيرة، ما هي؟ وما الذي تضيفه إلى معاني النص؟

1- ينظر: بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 12.

2- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 103.

3- بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

4- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 103-104.

- تعددت وتنوعت حروف الجر في هذا النص خاصة (في - على)، ما المعاني التي أفادتها في السياق؟

ح- إجمال القول في تقدير النص:

وهي المرحلة الأخيرة من دراسة النص حيث يصل الأستاذ بتلاميذه إلى تلخيص أي برز الخصائص الفنية والفكرية للنص، مع التأكيد على خصوصيات فن التوظيف اللغوي، وكذا الوسائل الأسلوبية التي استعملها والتي تعكس الرؤية الجمالية للأديب وتميزه عن غيره¹.

وورد في الكتاب المدرسي في نص حالة حصار ما يلي:

«أجمل القول في تقدير النص: لقد جسد الشاعر في نصه بشكل قوي النزعة الوطنية والقومية، فهو يعبر عن روح الانتماء في كل لفظة أو عبارة وظفها (أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور)، وعليه فالقيمة السياسية هي أبرز قيمة في النص بما في ذلك نزوعه إلى السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة، لكنه لا يخلو من القيم الأخرى خاصة القيمة الاجتماعية فهو يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية، معاناة الإنسان في الشارع (أدخلوا وأشربوا معنا القهوة العربية)، ومعاناة المرأة في بيتها (أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحا)، هذه المعاناة شبه الأزلية التي جعلت من نفسية الشاعر قريبة إلى الاكتئاب، فمسحة الحزن والأسى بادية في جل عباراته (بماذا يفكر من هو مثلي... منذ ثلاثة آلاف عام)².

6-2- خطوات تقديم نشاط قواعد اللغة:

عملا بمبدأ المقاربة النصية، فإن تدريس القواعد ينطلق من النص وذلك يجعل المتعلم يربط بين اللغة والقواعد ويمر بتنشيط نشاط قواعد اللغة بمراحل سنتعرف عليها من خلال تقديم موضوع إعراب المسند والمسند إليه³.

1- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

2- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 104.

3- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 13.

يبدأ الأستاذ بتمهيد يكون موافقا للدرس عن طريق أمثلة تكون لها علاقة بالدرس والهدف منه هو الربط بين الدرس السابق والجديد¹، مثل: الجملة نوعان، ما هما؟ جملة فعلية وأخرى اسمية.

- ما هي عناصر الجملة الفعلية؟ فعل وفاعل

- ما هي عناصر الجملة الاسمية؟ مبتدأ وخبر

من يعطي لنا مثال عن الجملتين؟

يتم استخراج أمثلة من النص تناسب درس القواعد².

عد إلى نص "حالة حصار" واستخرج جملة فعلية وأخرى اسمية، فيستخرج المتعلم الجملتين كما يلي³:

- السماء رصاصية، ليس موعدنا اليوم.

- يتذكر آدم، تكون الحياة هي الوقت.

تناقش الأمثلة المستخرجة من النص وتحلل، حيث تكون أسئلة الأستاذ مرتكزة حول الصفات المشتركة بين الجمل مع ربط المعلومات السابقة التي يعرفها التلميذ مع المعلومات الجديدة⁴، ومثال ذلك ما يلي:

ما الذي أسند إلى المبتدأ في الجملة الأولى؟

«رُصاصية» أسندت إلى «السماء»: أي أسند الخبر إلى المبتدأ، فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند.

ما الذي أسند إلى الفاعل في الجملة الثانية؟

«يتذكر» أسند إلى «آدم»، أي أسند الفعل إلى الفاعل.

1- ينظر: بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

2- ينظر: المرجع نفسه.

3- دراجي سعيدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 104.

4- ينظر: بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

انطلاقاً من هذه الأسئلة يوضع التلميذ في موقف استنتاج واكتشاف لأحكام القاعدة¹. وبالرجوع إلى درس المسند والمسند إليه تكون أحكام القاعدة المتوصل إليها كالاتي²:

1- المسند في الجملة: والمحكوم به أو المخبر به، وهو:

- الفعل التام: دخل الطالب

- اسم الفعل: رويدك، لا يخذعك الربيع

- خبر المبتدأ: المجتهد ناجح

المجتهد (ينجح)

- ما أصله خبر المبتدأ: خبر كان وأخواتها، المفعول الثاني لظن وأخواتها.

- المصدر النائب عن فعله: إحسانا إلى الوالدين.

2- المسند إليه في الجملة: هو المحكوم عليه أو المخبر عنه وهو:

«علي» و «خلقه» مسند إليه

- نائب الفاعل: «وضع الكتاب»

- المبتدأ الذي له خبر: الصيف حار.

- ما أصله مبتدأ: اسم إن وأخواتها واسم كان وأخواتها، المفعول الأول لظن وأخواتها.

«ثم تأتي المرحلة الثانية، وهي في مجال المعارف الفعلية وتتمثل في إبراز مهارات المتعلم

في استغلال مكتسباته من أجل مواجهة وضعيات صعبة»³.

ومثال على ذلك: « استخرج من النص خمس جمل فعلية وعين المسند والمسند إليه»⁴.

1- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 13.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 104.

3- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

4- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 105.

6-3- خطوات تقديم نشاط البلاغة:

« المراحل المتبعة في تدريس البلاغة شبيهة بمراحل نشاط قواعد النحو والصرف مع فرق يتمثل فقط في الوقوف على الصور البيانية لشرحها وتحليلها، وبيان خصائصها ومزاياها الفنية وما فيها من جمال وقوة وتأثير على النفس مع موازنة هذه التعبيرات البلاغية بغيرها قصد تنمية ملكات المتعلم الأولية»¹.

سنتطرق إليها من خلال تقديم درس "بلاغة الاستعارة" المقرر في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة.

يبدأ الأستاذ بتمهيد يناسب موضوع الدرس عن طريق أسئلة تكون لها علاقة به، والهدف منه هو الربط بين الدرس السابق والجديد²، مثل: تعرفنا سابقا على صورة بيانية « وهي عبارة عن تشبيه حذف أحد طرفيه»، ما اسم هذه الصورة البيانية؟ استعارة. من يذكرنا بأنواعها؟ استعارة مكنية واستعارة تصريحية.

يتم استخراج أمثلة من النص تناسب درش بلاغة الاستعارة³، مثل: عد إلى نص "منزلة المثقفين في الأمة" للشيخ "محمد البشير الابراهيمي"، وتأمل معي العبارات الآتية⁴:

- يغذونها من علمهم وآرائهم.

- الأخلاق أن تزيع

- اتفقت المشارب

تناقش الأمثلة المستخرجة من النص وتحلل⁵، ومثال ذلك ما يلي⁶:

- ما نوع هذه الصور البيانية؟ استعارات مكنية.

1- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 15.

2- المرجع نفسه، ص 13.

3- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

4- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 188.

5- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 13.

6- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 188.

- من يشرحها لنا؟

- شبه العلم بالطعام في المثال الأول.

- شبهت الأخلاق بالصبر في المثال الثاني.

- وفي المثال الثالث شبهت المشارب بالإنسان.

- ما أثر هذه الاستعارات في المعنى؟ تقريب المعنى وتجسيد مفاهيمه.

- بين بلاغة الاستعارة في الأمثلة السابقة.

انطلاقاً من هذه الأسئلة يستنتج المتعلم ويكتشف أحكام القاعدة¹.

مثال: إن بلاغة الاستعارة لا تتعدى بلاغة التشبيه في تآلف الألفاظ وابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان لكن تركيبها ينسبك التشبيه ويحملك على تصور صور جديدة تنسبك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور وما يزيد من جمالها الفني عنصر الإيجاز فيها².

ثم تأتي مرحلة إبراز مهارات المتعلم واختبار معرفته في استغلال مكتسباته من أجل مواجهة وضعيات صعبة³.

وتبرز مهارات المتعلم وتختبر معارفه عن طريق حل تمارين حول الموضوع المدروس في آخر الحصة، وقد ترد هذه التمارين في الكتاب المدرسي، وأحياناً يجتهد الأستاذ في تقديم تمارين من إنشائه إن لم ترد في الكتاب.

6-4- خطوات تقديم نشاط العروض: « ينطلق تدريس العروض عملاً بمبدأ المقاربة النصية، وذلك يجعل المتعلم يربط بين النص الأدبي والعروض، وينبغي أن يعد درسه جيداً ويتمكن من المادة المعروضة، ويتبع في عرض درسه المراحل الآتية⁴:

1- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 13.

2- ينظر: دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 188.

3- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 14.

4- إيمان جبّاري، واقع تدريس العروض في المرحلة الثانوية، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، النعامة، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 62.

« أ- وضعية الانطلاق: يضع المعلم المتعلمين أمام الوضعية المشكلة وغالبا ما يكون البيت من النص الأدبي وهذا تحقيقا للعمل بالمقاربة بالكفاءات»¹، مثل: عرفت في الحصة الماضية أن بحر الرجز من أقرب البحور إلى النثر، ولذلك نظم على وزنه، ولكن هل هو البحر الوحيد؟.

« ب- بناء التعلّيمات: ويتم قراءة الأمثلة، ويعد الإلقاء الجيد للشعر هو ما يجنب المتعلمين فيه، وهو ما يؤكد معرفة المعلم للهدف الرئيس من تدريس العروض، فبعد أدائه يكلف المتعلمين بقراءة الأمثلة التي تقوم على بيان المقاطع العروضية، ويعمل المعلم على تصويب أخطائهم، ثم تأتي مرحلة تحليل الأمثلة وكتابتها عروضيا»²، مثل: عد إلى النص وتأمل الأبيات الخطية³:

بلادٌ على أهبة الفجرِ

صرنا أقلّ ذكاءً

لأننا نُحَمِّقُ في ساعة النصرِ

لا ليلَ في ليلِنَا المتلألئِ بالمدفعية

إذا كتبناها كتابة عروضية ثم قطعناها نحصل على ما يأتي⁴:

ر	بتلْفَجْ	على أه	بالأدُنْ
/	0/0//	0/ 0//	0/0//
ف	فعولن	فعولن	فعولن
	ذكاءن	أقلّ	جرنا
	0/0//	/0//	0/0/
	فعولن	فعول	عولن

1- إيمان جباري، المرجع السابق، ص 63.

2- المرجع نفسه، ص 63.

3- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وأدائها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 105.

4- المرجع نفسه، ص 188.

لأننا	نحمل	فُفيسَا	عَتْنَصْر	ر
0/0//	/0//	0/0//	0/0//	/
فعولن	فعول	فعولن	فعولن	ف
لألِي	لفِيلِي	لنم	تأل	نبلَمَد
0/0/	0/0//	/0//	/0//	0/0//
فعولن	فعولن	فعول	فعول	فعول
				ف ¹

«ج- الوضعية الختامية: وتشمل الخلاصة التي يصل إليها المتعلمون والتي تضم تفعيلات البحر ومفتاحه والتغيرات التي تطرأ على تفعيلاته»².

وخلاصة درس "المتقارب في الشعر الحر" المتوصل إليها هي³:

- الأبيات خاضعة إلى تفعيلة (فعولن) بالتغيرات المعروفة، وهذه التفعيلة من بحر المتقارب في الشعر العمودي.

- أما في الشعر الحر فهناك تحرر تام من مفهوم البحر، حتى التفعيلة ليس شرطاً أن تتم ما في البيت بل قد يكون جزء منها في بيت وجزء منها في البيت الذي يليه.

- ومن خصائص المتقارب في الشعر الحر أن تفعيلة فعولن قد تأتي تامة مثل: فعولن 0/0//، وقد تأتي متغيرة مثل: فعول 0//، وقد تحدث فيها علة، مثل: فعول 0//، فعل 0//.

«د- اختبار المعرفة: وهي مرحلة التطبيق، فالمعلم يقدم مجموعة أبيات ليطبق المتعلمون مكتسباتهم»⁴.

1- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 188.

2- إيمان جباري، واقع تدريس العروض في المرحلة الثانوية، ص 63.

3- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 106.

4- إيمان جباري، المرجع السابق، ص 63.

مثل: إليك هذه الأبيات من قصيدة أخرى لمحمود درويش، أكتب الأبيات كتابة عروضية، ثم قطعها¹:

نعيش معك

نسير معك

نجوع معك

وحين نموت

نحاول ألا نموت معك

6-5- خطوات تقديم نشاط النص التواصلي:

يتم تنشيط النص التواصلي وفق خطوات ثلاث سنتطرق إليها من خلال تقديم نص بعنوان "الالتزام في الشعر العربي الحديث" للكاتب "مفيد محمد قميحة".

أ- **أكتشف معطيات النص:** يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة على المتعلم، وبإجابة المتعلم عنها يكون قد اكتشف معطيات النص تدريجيا وبالعودة إلى نص "الالتزام في الشعر العربي الحديث" تكشف معطيات النص كالاتي²:

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟

- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره، وما هي طموحاته؟

- بم تلزم بعض المذاهب الأدبية الأديب؟

- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟

بعودة المتعلم إلى النص، والبحث عن إجابة لأسئلة المعلم يكتشف المتعلم معطيات النص.

1- دراجي السعيدى وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 106.

2- المرجع نفسه، ص 108.

ب- مناقشة معطيات النص:

والهدف منها جعل المتعلم يسخر مكتسباته القبلية في مناقشة معطيات النص¹.
وتجسيدا على نص "الالتزام في الشعر العربي الحديث" تكون مناقشة معطيات النص بالشكل الآتي²:

- هل ترى أن الالتزام الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة على الأدب؟
 - ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات؟
 - هل يقيد الالتزام في الأدب عملية الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
 - ما المقصود « بالترف الفكري » وهل تحفظ نماذج أدبية تجسده؟.
- «ج- الاستخلاص والاستنتاج: وهذا بحوصلة الأفكار الواردة في النص والحرص على تسجيل أهمها التي تسهم في إثراء موارد المتعلمين»³.

وبالعودة إلى الكتاب المدرسي للغة العربية استخلص واستنتج نص "الالتزام في الشعر العربي الحديث" كالاتي⁴:

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته، والأديب، خاصة الشاعر باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين معرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب ينيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية.

1- ينظر: بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 14.

2- دراجي السعيد وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 108.

3- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 14.

4- دراجي سعيدي وآخرون، المرجع السابق، ص 108.

- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة « إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويطور، وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة¹.

6-5- خطوات تقديم نشاط التعبير الكتابي:

تنشط حصة التعبير الكتابي وفق خطوات، سنتطرق إليها من خلال تقديم درس "كتابة مقال ذي إشكالية عن الجهات المسؤولة عن تكوين الفرد".

«أ- تحضير الأستاذ للموضوع: وذلك بتناول الموضوع المقرر وصوغه بتقريبه من وضعية فعلية»².

مثل: « المدرسة إطار منظم للتربية والتعليم فيها تتكون شخصية الفرد، وفيها يلقن ويزود بالمعارف والمهارات التي تؤهله، لأن يكون عضواً فعالاً في المجتمع، ومن خلالها تبرز مواهبه وطاقاته المتعددة، ولكن هل تقتصر هذه المهمة على المدرسة وحدها؟ ألا تشاركها الأسرة والمجتمع في هذه المهمة؟ ألا يسهم الإعلام بوسائله المختلفة في ذلك؟»³.

«اكتب مقالا تتحدث فيه عن مصادر التكوين والمعرفة التي تؤهل الفرد وتهيئه لخوض معركة الحياة»⁴.

«ب- مساعدة المتعلمين على وضع خطط لتحضير الموضوع من قبل المتعلمين داخل القسم»⁵.
مثل: « ضع تصميمًا للموضوع انطلاقاً من المعطيات الواردة في نصه ومن الأسئلة التي تحدد إشكاليته»⁶.

1- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 108

2- مشروع وثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج الثانوي، مديرية التعليم، جانفي 2006، ص 26.

3- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 106.

4- المرجع نفسه، ص 52.

5- مشروع وثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق، ص 26.

6- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 52.

«ج وفي الحصة الثانية: كتابة الموضوع من قبل المتعلمين داخل القسم»¹.

يطلب من المتعلم بناء شبكة للتقييم الذاتي، ثم تحرير الموضوع وعرضه على شبكة التقييم التي بناها»².

«د- وفي الحصة الثالثة: يوزع الأستاذ الأوراق المصححة على المتعلمين ويقوم بتشخيص الأخطاء المشتركة، وتحديد مظاهر المعالجة وفق مصادر الأخطاء التي تم تشخيصها»³.

6-2- خطوات تقديم نشاط المطالعة الموجهة:

يتم تلقين درس نشاط المطالعة الموجهة وفق خطوات سنتعرف عليها من خلال تقديم نص نشاط المطالعة الموجهة بعنوان "ثقافة أخرى".

«أ- اكتشاف المعطيات: إحاطة المتعلم بالأفكار الواردة في النص دون تقسيمها»⁴.

ويتم اكتشاف معطيات النص عن طريق أسئلة يطرحها المعلم للتلاميذ، وبالعودة إلى نص "ثقافة أخرى" تكون الأسئلة كالاتي⁵:

- ما هي القضية التي يطرحها الكاتب؟ لخص مضمونها في بعض الجمل.
- كيف نحكم على ثقافة أمة بالإيجاب أو بالسلب في نظر الكاتب؟
- إلام اعتمد في حكمه؟

1- مشروع وثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، ص 26.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 52.

3- مشروع وثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، ص 27.

4- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 11.

5- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 87.

«ب- مناقشة المعطيات: العودة إلى الأفكار التي اكتشفها المتعلم باستغلال مكتسباته»¹.
على النحو الآتي²:

- ما رأيك في أحكام الكاتب؟ وعلام استند في هذه الأحكام؟

- اعتمد الكاتب السرد والتفسير والإخبار والحجاج، مثل لكل نمط من النص.

- هل ترى أن النص مائل إلى أدب المذكرات أو إلى أدب المقال؟ علل إجابتك.

«ج- استثمار موارد النص: تنويع درس المطالعة»³.

ومن أمثلة ذلك ما يلي⁴:

- ابحث في النصوص الدينية عن مدى حرص الاسلام على الأمومة والرفق بالحيوان.

- ضع هيكله فكرية للنص.

- قم بتحليل أخبار أو أحداث متفرقة في جريدة يومية واستخلص منها الأبعاد الاجتماعية

والحضارية مثلما فعل الكاتب.

6-8- خطوات تقديم نشاط النقد الأدبي:

موضوع النقد الأدبي كثيرا ما يكون مرتبطا بدرس النص الأدبي، وهو محاولة لإقرار

مبادئ النقد لكي تكون رافدا للمتعلم في إثراء نقده للنصوص الأدبية، ويقدم مدمجا مع نشاط

النص الأدبي حيث يخصص له حوالي خمس عشرة (15) دقيقة من زمن الحصة⁵.

مثلا: درس الوحدة العضوية والموضوعية في نشاط النقد الأدبي، يطرح الأستاذ بعض

الأسئلة على التلاميذ توصله إلى التعرف عن كل من الوحدة الموضوعية والعضوية، مثل:

بالرجوع إلى قصيدة "حالة حصار" لمحمود درويش تكون الأسئلة كالتالي: هل عالج الشاعر في

1- بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 11.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 87.

3- بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 11.

4- دراجي سعدي وآخرون، المرجع السابق، ص 87.

5- بويكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 14.

قصيدته موضوعا واحدا؟ أم عدة مواضيع؟ ما رأيك في ترتيب الأبيات، هل نستطيع التقديم أو التأخير فيها؟، إذا معالجة موضوعا واحدا في نص ما، وترتيب أبياته ترتيبا تسلسليا بحيث لا نستطيع التقديم أو التأخير فيه بماذا تسمى هاتين الظاهرتين؟ الأولى الوحدة الموضوعية، والثانية الوحدة العضوية.

6-9- خطوات تقديم المشروع:

ينشط الأستاذ المشاريع في كل حصة رابعة من حصص التعبير الكتابي، ويتناول تنشيط المشروع من باب إسهامه في بناء المعارف عبر مراحل¹، سنتعرف عليها من خلال عرض خطوات مشروع "إنتاج تقصيرية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، وهي كالاتي²:

أ- مرحلة الإعداد:

شرح المطلوب والغاية من اختيار موضوع "إنتاج تقصيرية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

- تفويض التلاميذ

- توزيع المهام على أعضاء الفوج الواحد

- الإحالة إلى المراجع

ب- مرحلة الإنجاز:

- صياغة نص يعرف بالجمعية (تاريخ تأسيسها، نشاطاتها، أعضاؤها، دورها في النهضة).

- جمع الصور الممثلة لأهم أعضائها وتذييلها بنبذة قصيرة عن حياتهم.

- تنسيق العمل استعدادا لعرضه.

ج- مرحلة العرض:

- عرض العمل من قبل مندوب الفوج.

1- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، المرجع السابق، ص 15.

2- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ص 160.

- التعليق على الصور المختارة.
 - تعقيب أولي.
 - التقييم.
 - اختبار أفضل عمل لعرضه في المجلة الحائطية أو يوم بمناسبة يوم العلم.
- على الرغم من اختلاف في الوسط البيئي لكل من مؤسسة إعادة التربية بسكرة، والمدارس الثانوية، إلا أنهما انتهجتا ذات الطرق في تقديم أنشطة اللغة العربية، واعتمدنا ذات الخطوات في السير البيداغوجي لها، فكانت انطلاقات جميع الأنشطة من النص الأدبي فهو يعد بذلك مركز لكل الأنشطة، وهذا تطبيقا لطريقة النص الأدبي التي أقرها المنهاج، وما نلمسه من السير البيداغوجي للأنشطة أن للمتعلم دورا رئيسيا في صيرورة العملية التعليمية ويرجع هذا إلى انتهاج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات المقررة من وزارة التربية الوطنية التي تسعى إلى تكوين متعلم يمتلك كفاءات تساعده على الانتاج والإبداع والتجديد والتطوير.

خلاصة الفصل الأول:

إن تنوع التعليم العام في مؤسسة إعادة التربية بسكرة بين ما يلحق عن بعد بالمراسلة، وما يلحق حضوريا في أقسام مصلحة إعادة الإدماج، وبين ما هو تابع للديوان الوطني للدراسة عن بعد ومن هو تابع للوزارة التربوية الوطنية، جعله يكتسي طابعا خاصا ولهذا اجتهدت الهيئات المختصة بالمؤسسة وإطاراتها وأساتذتها على توفير كل ما يسهم في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، سعيا منهم على تكوين المتعلم النزيل، وجعله فردا صالحا مثقفا ذو كفاءة تؤهله إلى الاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنه، حيث يتاح للمتعلم النزيل فرصة الالتحاق بمناصب شغل حسب الشهادة المتحصل عليها بعد خروجه من المؤسسة العقابية.

وعلى الرغم من تفرد مؤسسة إعادة التربية بسكرة في تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، من حيث عدد الأنشطة الملقنة وحجمها الساعي إلا أن هذا لم يجعلها بمعزل عن وزارة التربية الوطنية وإصداراتها، فاعتمدت على البرامج التعليمية المعمول بها في المدارس الثانوية منتهجة الطرق البيداغوجية المقررة من الوزارة.

وربما لو نعدد الفرق بين التعليم العام في المؤسسات العقابية والتعليم في المدارس التربوية العادية، لنجد أن التعليم في المؤسسات العقابية له امتيازات عن التعليم في المؤسسات التربوية من حيث:

- **الفئة العمرية:** يستطيع كل نزيل مواصلة تعليمه مهما كان عمره بداية من سن الرشد، أما المؤسسات التربوية العادية فلكل طور ومستوى تعليمي سن معين إذا تجاوزه المتعلم يمنع من التعليم.

- **الوسائل البيداغوجية:** توفر المؤسسات العقابية للمتعلم النزيل الوسائل البيداغوجية (كتب، دفاتر، أقلام...) مجانا طول السنة الدراسية، على عكس المتعلم في المدارس التربوية فكل لوازمه الدراسية، وحتى الكتب المدرسية تشتري.

- **التعامل:** سلاسة التعامل بين المعلم والمتعلمين النزلاء أثناء تقديم الدرس مقارنة بتلاميذ المدارس التربوية العادية، ويرجع هذا إلى عامل السن من جهة، فالمتعلم النزيل ناضج بالغ

السن الرشد وإلى إدراكه بحجم العقوبة المعرض لها إذا أخطأ في التعامل مع معلمه أو أحد زملائه أثناء الدرس، أما تلاميذ المدارس التربوية فيرجع صعوبة التعامل معهم إلى صغر سنهم من جهة وإلى عدم الرغبة في التعليم لبعض التلاميذ من جهة أخرى.



الفصل الثاني :
الدراسة الميدانية

تمهيد:

إن فكرة التعليم في مؤسسة إعادة التربية لوحدها تقتضي تكثيف البحث والجهود للوصول إلى معلومات ومعطيات دقيقة تخص الموضوع المدروس، ولا يتأثر هذا إلا بالدراسة الميدانية التي تعد صعبة التطبيق في هذا المجال إن لم نقل أن إجرائها يكاد يكون مستحيلا، فلا تتاح لكل بحث فرصة إجراء دراسة ميدانية على مستوى المؤسسات العقابية نظرا لحساسية القطاع الذي ينتمي إليه الموضوع المدروس وهو قطاع النظام العقابي، حيث تتطلب الدراسة الميدانية إجراءات إدارية على مستوى المجلس القضائي، ومديرية إدارة السجون وإعادة الإدماج بالجزائر العاصمة، وقد يطول دراسة الموضوع من قبلهم والتصريح بالموافقة أو عدمها عدة أسابيع. وعلى الباحث أن يعتمد لإجراء الدراسة الميدانية على بعض الأساليب المنهجية وتقنياتها حتى يتمكن من جمع المعطيات اللازمة حول الظاهرة المدروسة من تحديد مجالات الدراسة والمنهج المعتمد، وكذلك تحديد أدوات جمع البيانات المعتمدة.

أولاً: مجالات الدراسة

يستوجب على الباحث أن يحدد مجالات بحثه، وهذه الأخيرة تتكون من ثلاث أبعاد هي:

1- المجال المكاني:

ونقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث تم إجراء هذه الدراسة على مستوى مؤسسة إعادة التربية بولاية بسكرة وتحديدًا في قسم مصلحة إعادة الإدماج.

تأسست مؤسسة إعادة التربية لولاية بسكرة سنة 1994م، تقع في مقر المجلس بحوالي 3 كلم، وهي مخصصة لاستقبال المساجين من فئتي الذكور والإناث البالغين والمحكوم عليهم نهائيا 5 سنوات أو أقل.

تحتوي المؤسسة على عدة أقسام ومصالح لكل منها مهامها الخاصة من بينها مصلحة إعادة الدمج المخصصة للتعليم والتعلم، التي تحتوي على مجموعة من الصفوف مجهزة بالأثاث المدرسية اللازمة (طاولات، كراسي،...).

2- المجال الزمني:

هو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية بدءًا من الزيارة الميدانية التي جرت فيها المقابلة غير المقننة وذلك يوم 10 أبريل 2023 إلى غاية توزيع استمارات الاستبيان على العينة يوم 25 ماي 2023 واستلامها يوم 30 ماي 2023.

3- المجال البشري:

ويمثل المجتمع المستهدف وهم فئة المتعلمين النزلاء الذين يدرسون لسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة والذي بلغ عددهم 35 متعلما ذكورا وإناثا وفئة أساتذة اللغة العربية وبلغ عددهم 07 أساتذة.

ثانياً: المنهج المعتمد في الدراسة

لكل بحث منهاجاً يتماشى مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله، والمنهج: « هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة»¹.

ولقد اعتمدت في دراستي على كل من المنهج الوصفي والإحصائي مستعينة بآلية التحليل بهدف جمع المعلومات وتحليلها ومن ثم استنباط الاستنتاجات التي توصلنا إلى نتائج عامة تخص موضوع الدراسة.

1- المنهج الوصفي:

« هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات معينة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة»².

2- المنهج الإحصائي:

« هو المنهج الذي يقدم للباحثين المادة الخام التي تساعد على إقامة النظريات، ويقوم المنهج الإحصائي على تجميع المادة العلمية تجميعاً كميًا، وهو بذلك يعكس نتائج البحث العلمي في صورة رياضية بالأرقام والرسوم البيانية بمعنى: أنه يحول اللغة الكيفية إلى لغة كمية»³.

1- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م، ص 05.

2- بوراس منير، المنهج الوصفي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية -العلوم القانونية أنموذجاً-، مجلة النبراس للدراسات القانونية، تبسة، الجزائر، المجلد 06، العدد 04، 2023م، ص 186.

3- عبد الرحمان أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، الخرطوم، د.ط، 1955م، ص 87.

3- التحليل:

« ويعتمد على طرح الأسئلة وتصنيف الإجابات ويهدف إلى التوصل إلى الماهيات»¹.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

يرتبط أي بحث بالأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات وتعرف بأنها: « الوسائل التي يستعملها الباحث سواء في عملية الوصف أو التحليل أو الاستشراق للوصول إلى أهدافه ومنها الملاحظة والاستبيان والمقابلة»².

ونظراً لحساسية الموضوع المدروس وحساسية الشريحة المتعامل معها وتعليمات إدارة المؤسسة اعتمدت على أداتي المقابلة غير المقننة والاستبيان فقط، أما الملاحظة فكان استخدامها مستحيلاً ويرجع السبب إلى منع الاحتكاك مع الفئة المدروسة.

1- المقابلة غير المقننة:

تعرف المقابلة غير المقننة بأنها: « أداة لها قيمتها في المرحلة الاستكشافية من البحث، كما أنها تتيح الفرصة للقائم بالمقابلة بالتعمق في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمبحوث والموقف المحيط به، وكذلك فهي تسمح للمبحوث بالتعبير عن نفسه تعبيراً حراً تلقائياً»³.

أجريت المقابلة غير المقننة مع أحد أساتذة اللغة العربية يوم 10 أبريل 2023 بمؤسسة إعادة التربية بسكرة، وسبب اختياري، لهذه الأداة هو أنه تم تبليغي عند زيارة المؤسسة أنه لي الحق بزيارة ميدانية واحدة فقط يجب من خلالها أن أجمع أكبر قدر من المعلومات والمعطيات التي تخص بحثي من جهة، ومن جهة أخرى عدم قدرتي على الاعتماد على أداة الملاحظة للأسباب المذكورة سابقاً، وبفضلها تكونت النواة الأولى للبحث وأثرى رصيده بالكثير من المعلومات التي كانت خافية عني.

1- محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص 57.

2- فطيمة الزهراء حوتية، عفيفة حوتية، تقنيات أدوات البحث العلمي في جمع البيانات، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص، 2019، ص 165.

3- مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهرى، أدوات التقييم في البحث العلمي، التصميم- البناء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص 73.

2- الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه: « سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية يطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم، وقد يستخدم في بعض الأحيان لأهداف تشخيصية أو لقياس بعض سمات الشخصية»¹. وقد اعتمدت في بحثي على استمارتين للاستبيان إحداها موجهة إلى المتعلم النزيل والأخرى موجهة إلى المعلم.

1- استبيان موجه إلى المتعلم النزيل:

المحور الأول: واحتوى على أسئلة تخص البيانات الشخصية للمتعلم جنسه، سنه.
المحور الثاني: عنون بالتعليم العام في مؤسسة إعادة التربية بسكرة، وتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بالتعليم العام في المؤسسة.
المحور الثالث: والذي أدرج تحت عنوان تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة وشمل جملة من الأسئلة تخص تعليم مادة اللغة العربية وأنشطتها في المؤسسة.

2- استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية بالمؤسسة:

شمل محورين هما:

المحور الأول: المعنون بمحور البيانات الشخصية، احتوى على أسئلة تخص المعلم من جنسه، ومؤهله العلمي وسنوات خبرته في الميدان.
المحور الثاني: الذي عنون بمحور تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة، وأنشطتها من وجهة نظر المعلم.

1- سيدي صالح صبرينة، الإجراءات المنهجية لبناء الاستبيان والتحقق من صلاحيته، مجلة دراسات، سطيف، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، ماي 2022، ص 733.

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان

بعد عرض مختلف ما يتعلق بالجانب المنهجي لهذه الدراسة من مختلف مجالات الدراسة، والمنهج، وأدوات جمع البيانات المعتمدة، قمنا بدراسة النتائج المتحصل عليها من استمارات الاستبيان وذلك بتعريفها في جداول وترجمتها إلى نسب مئوية حسب محتوى كل سؤال.

4-1- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للمتعلّم النزيل:

أولاً: السؤال 01: الجنس

الجدول 01: يوضح جنس المتعلمين

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
ذكر	33	94.28%
أنثى	02	5.72%
المجموع	35	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد أفراد العينة من جنس الذكور 94.28%، أما الإناث فقدرت نسبتهن ب 5.72%، وعلى الرغم من قلة عدد الإناث إلا أنهن منحن فرصة مواصلة تعليمهن في مؤسسة إعادة التربية بسكرة، وهذا يدل على أن التعليم ليس حكراً على جنس دون الآخر، فهو من حق كل نزيل، إذ نصت المادة 29 من قانون تنظيم السجون الجزائري على: « أن يضع وزير الداخلية بالاتفاق مع وزير التربية والتعليم منهج الدراسة للرجال والنساء وذلك بعد أخذ رأي المدير العام للسجون»¹.

1- فيشاوي وهيبية، فراح عبد الرزاق، دور السجون الجزائرية في العملية الإصلاحية، ص 97.

السؤال 02: السن

الجدول رقم 02: جدول يوضح الفئة العمرية للمتعلمين

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
(من سن 18 إلى 30)	16	45.71%
(من سن 30 إلى 45)	16	45.71%
(من سن 45 إلى 60)	03	8.57%
المجموع	35	100%

نلاحظ من الجدول السابق تنوع الفئات العمرية للمتعلمين في مؤسسة إعادة التربية بسكرة، فبلغ عدد المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين (سن 18 إلى 30) 45%، وهي متعادلة مع نسبة المبحوثين الذين تراوح سنهم ما بين (سن 30 إلى 45)، في حين أن أصغر نسبة كانت للمتعلمين الذين تراوح سنهم ما بين (سن 45 إلى 60)، حيث بلغت نسبتهم 8.57%، وعليه نستنتج من هذا التنوع الذي شمل الفئات العمرية للمتعلمين أن كل نزيل له الحق في التعليم مهما كان سنه، إذ نصت المادة 65 في الدستور الجزائري: « بأن الحق في التعليم مضمون»¹.

1- بن تيلة سعيد، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 07، العدد 01، 2023، ص 20.

ثانيا: محور تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة

السؤال 01: ما هو دافعك الأساسي إلى مواصلة تعليمك داخل المؤسسة؟

الجدول رقم 03: جدول يوضح دافع النزول لمواصلة تعليمه

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
لتحسين المستوى التعليمي	27	77.14%
الاستفادة من العفو المبكر	08	22.86%
ملا وقت الفراغ	00	0%
المجموع	35	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المتعلمين كان دافعهم لمواصلة تعليمهم هو تحسين مستواهم التعليمي حيث بلغ عددهم نسبة 77.14%، فبتحسين النزول من المستوى التعليمي يتحصل على شهادات يستطيع من خلالها أن يكسب منصب شغل، فالشهادات التي تمنح للمتعمم النزول لا يشار فيها أنها قدمت له في المؤسسات العقابية، وهذا ما نصت عليه المادة 163 من قانون تنظيم السجون: « تمنع الإشارة في الإجازات والشهادات التي تسلم للمحبوسين تطبيقا لأحكام هذا القانون، أنهم تحصلوا عليها من خلال فترة حبسهم»¹، أما الذين قرروا مواصلة تعليمهم من أجل الاستفادة من العفو المبكر بلغت نسبتهم 8% يستطيع المتعلم النزول الاستفادة من العفو الكلي أو النصفى عندما يصل إلى مستوى معين من التعليم فيحصل على درجات استعداد للخروج للمجتمع، حيث وضحت المادة 105 من قانون تنظيم السجون من يمكنهم الاستفادة من الحرية النصفية كآتي: « تمنح الاستفادة من نظام الحرية النصفية للمحبوس وفق الشروط المحددة في هذا القسم، لتمكينه من تأدية عمل أو مزاولة دروس في التعليم العام أو التقني، أو متابعة دراسات عليا أو تكوين مهني»².

1- قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين رئاسة الجمهورية الأمانة العامة، 2007، ص 30.

2- المرجع نفسه، ص 21.

ويقصد بنظام الحرية النصفية « وضع المحبوس المحكوم عليه نهائياً خارج المؤسسة العقابية خلال النهار منفرداً ودون حراسة أو رقابة الإدارة ليعود إليها كل مساء»¹.

السؤال 02: هل ترى أن استكمال التعليم العام بمكة أن يرفع من مكانتك داخل مؤسسة إعادة التربية؟

الجدول رقم 04: جدول يوضح مدى إمكانية التعليم العام رفع مكانة النزير داخل مؤسسة إعادة التربية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	77.14%
نوعاً ما	07	20%
لا	01	2.86%
المجموع	35	100%

لقد ظهر وبوضوح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من المتعلمين يرون أن استكمال التعليم العام يمكنه أن يرفع مكانة النزير داخل مؤسسة إعادة التربية، حيث بلغت نسبة الذين كانت إجابتهم بـ "نعم" 77.14%، إذ أن التعليم لا يهدف فقط إلى تحسين مستوى المتعلم النزير وتزويده بالمعرفة والثقافة، بل يهدف أيضاً إلى تهذيب وتقويم سلوكه، وهذا يرفع مكانته داخل المؤسسة بين المتعلمين، فمعاملة النزير المتعلم المهذب تختلف عن النزير الذي يرفض التعليم والمنحرف سلوكياً وأخلاقياً، في حين أن نسبة 20% ترى أن التعليم العام يرفع نوعاً ما من مكانة النزير داخل مؤسسة إعادة التربية وربما يعود سبب نظرهم هذه إلى أنهم التحقوا بالتعليم من أجل الاستفادة من العفو المبكر فقط وليس رغبة منهم في تحسين مستواهم التعليمي، وهذا قد ينعكس على سلوكه وبالتالي على طريقة التعامل معه.

1- قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين رئاسة الجمهورية الأمانة العامة، ص 21.

وما نستنتجه مما سبق أن التعليم العام يرفع من مكانة النزير داخل مؤسسة إعادة التربية ويعزز ويحسن ظروفه، « وهذا ما نص عليه القانون رقم 04-05 المؤرخ في 06-02-2005 الذي يهدف إلى تعزيز وتحسين ظروف السجن واحترام حقوق الإنسان»¹.

السؤال 03: هل توفر مؤسسة إعادة التربية حوافز مناسبة لمن يكمل تعليمه؟

الجدول رقم 05: جدول يوضح مدى توفير إدارة مؤسسة التربية حوافز مناسبة لمن يكمل تعليمه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	85.71%
لا	00	0%
إلى حد	05	14.29%
المجموع	35	100%

من خلال إجابات أفراد العينة في هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 85.71% من المحبوسين يرون أن إدارة المؤسسة توفر لهم حوافز لمن يكمل ويتابع تعليمه، في حين أن نسبة 14.29% من المتعلمين صرحوا أن المؤسسة تقدم حوافز مناسبة إلى حد ما، في حين تتعدم نسبة المبحوثين الذين أنكروا تقديم الحوافز، فالحافز من الأمور الدافعة إلى التعليم وهو أهم ما يحتاج إليه النزلاء حيث يعينهم على الاندماج في المجتمع، فالكثير من النزلاء من يلتحقون بالتعليم من أجل الظفر بهذه الحوافز كتخفيف العقوبة أو تقديم إجازة خروج للمحكوم عليه، وقد نصت المادة 125 من قانون تنظيم السجون إلى تقديم حوافز للمحكومين من بينهم المتعلمين المهذبين كالآتي: « يجوز لقاضي تطبيق العقوبات بعد أخذ رأي لجنة تطبيق العقوبات مكافأة المحبوس حسن السيرة والسلوك المحكوم عليه بعقوبة سالية للحرية تساوي (3) سنوات أو تقل عنها بمنحة إجازة خروج من دون حراسة لمدة أقصاها عشرة أيام»².

1- بودان كوثر، حمار سامية، تحسين ظروف الاحتباس في السجون الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية، الشلف، العدد 07، 2022، ص 105.

2- قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة، ص 25.

السؤال 04: في أي مستوى تعليمي انطلقت في التعلم داخل المؤسسة؟

الجدول رقم 06: جدول يوضح المستوى التعليمي الذي انطلق منه المتعلم لمواصلة تعليمه

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	25	71.43%
متوسط	10	28.57%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المتعلمين كانت انطلاقتهم من أجل مواصلة تعليمهم من الطور الثانوي حيث قدرت نسبتهم ب 71.43% ويليه الدور المتوسط الذي بلغت نسبة الانطلاقة منه لمواصلة التعليم 28.57%، وهذا التنوع في المستويات التي انطلق منها المتعلمون لمواصلة تعليمهم يدل على أن مؤسسة إعادة التربية شملت جميع الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي).

السؤال 05: كيف هي علاقتك مع معلمك؟

الجدول رقم 07: جدول يوضح علاقة المتعلم النزير بمعلمه

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	26	74.29%
حسنة	09	25.71%
سيئة	00	0%
المجموع	35	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر من نصف المبحوثين عبروا عن علاقتهم الجيدة بمعلمهم حيث قدرت نسبتهم ب 74.29% في حين ترى نسبة 25.71% من المبحوثين أن علاقتهم بأساتذتهم حسنة وهذه العلاقة (بين المعلم والمتعلم) تنعكس سلبا أو إيجابا على العملية التعليمية التعليمية، وما نستنتجه من خلال الجدول أنه لا وجود لتوتر أو حساسية بين المعلم والمتعلم فعلاقتهم تراوحت بين الجيدة والحسنة.

السؤال 06: هل لديك زملاء دراسة داعمين؟

الجدول رقم 07: جدول يوضح إمكانية وجود زملاء دراسة داعمين للمتعلم المنزل

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	62.86%
لا	13	37.14%
المجموع	35	100%

انطلاقاً من الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يقرون بوجود زملاء دراسة داعمين لهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 62.86% وهذا يدل على رغبتهم الشديدة في التعليم، والسعي من أجل تحصيل نتائج أفضل من جهة، ومن جهة أخرى يدل على تكوين علاقات محفزة بين المتعلمين، وهذا ينعكس إيجاباً على مستواهم التعليمي، أما الفئة التي أقرت أن لا زملاء داعمين لديها والتي قدرت نسبتها بـ 37.14% فربما يرجع ذلك إلى شخصية المتعلم التي تفضل العزلة أو حالته النفسية التي ترفض التعامل مع الآخرين.

السؤال 07: كيف هي نتائجك الدراسية؟

الجدول رقم 09: جدول يوضح النتائج الدراسية للمتعلمين

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	07	20%
حسنة	27	77.14%
سيئة	01	2.86%
المجموع	35	100%

المنتبع إلى الجدول أعلاه ويلاحظ أن أغلبية المتعلمين يصرحون أن نتائجهم الدراسية حسنة وبلغت نسبتهم بـ 77.14% في حين أن نسبة 20% من المتعلمين يرون أن نتائجهم الدراسية جيدة وهذا يدل على الرغبة الحقيقية والإرادة القوية للنزلاء في التعليم، في حين أن الأغلبية والتي بلغت 2.86% ترى أن نتائجها الدراسية سيئة، وربما يرجع السبب في ذلك

ضعف مستوى هذه الفئة في التعليم، انطلاقاً من نتائج المبحوثين التي تراوحت بين الجيدة والحسنة، نستنتج نجاح التعليم في مؤسسة إعادة التربية.

السؤال 08: هل دروس التعليم التي تتلقاها مطابقة لما هو معمول به خارج المؤسسة؟

الجدول رقم 10: جدول يوضح مدى تطابق الدروس التي يتلقاها المتعلم النزيل مع الدروس المعمول بها خارج المؤسسة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	100%
لا	00	0%
المجموع	35	100%

من خلال إجابات المبحوثين في هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 100% من المتعلمين يتحرون أن الدروس التي يتلقونها مطابقة تماماً مع الدروس المعمول بها خارج المؤسسة، وهذا ما جاءت به المادة 94 من قانون 04-05 في تنظيم السجون حيث نصت على الآتي: « تنظم لفائدة المحبوسين دروس في التعليم العام والتقني والتكوين المهني والتمهين والتربية البدنية وفقاً للبرامج المعتمدة رسمياً، مع توفير الوسائل اللازمة لذلك»¹.

1- قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة، ص 19.

ثالثا: محور تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة

السؤال 01: ما هو أكثر نشاط لغوي تتمتع به في الصف؟

الجدول رقم 11: جدول يوضح أكثر نشاط لغوي يتمتع به المتعلم النزول في الصف

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نشاط النص الأدبي	16	45.71%
نشاط البلاغة	08	22.86%
نشاط قواعد اللغة	11	31.43%
المجموع	35	100%

الملاحظ من الجدول السابق أن أكبر من المبحوثين يرون أن نشاط النص الأدبي الأكثر متعة في الصف حيث قدرت نسبتهم ب 45.71% مقارنة بنشاط قواعد اللغة فبلغت نسبة المبحوثين الذين يرونه ممتعا 31.43% يليه نشاط البلاغة الذي قدرت نسبته 22.86%، ولعل هذه المتعة التي حظي بها نشاط النص الأدبي من قبل المتعلمين يعود سببه إلى تنوع النصوص الأدبية بين النثر والشعر وتعدد مواضيعه وفنونه الأدبية بين المقال والقصة والمسرحية.

السؤال 02: ما هو الوقت مخصص لأنشطة اللغوية كاف لتستوعب الدروس ؟

الجدول رقم 12: جدول يوضح مدى اكتفاء الأنشطة اللغوية بالوقت المخصص لها من أجل

استيعاب دروسه

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	91.43%
لا	03	8.57%
المجموع	35	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب المتعلمين أقرروا بأن الوقت المخصص لتقديم الأنشطة اللغوية كاف بالنسبة لهم حتى يستوعبون الدروس، حيث بلغت نسبتهم 91.43% ويعود سببه إلى الحجم الساعي المخصص من طرف إدارة مؤسسة إعادة التربية لمادة اللغة

العربية للشعب الأدبية باعتبارها مادة أساسية قدر بعشر ساعات في الأسبوع موزعا على أربع أنشطة لغوية، فحظي كل نشاط لغوي بوقت وفير يستطيع من خلاله المتعلم استيعاب الدرس الملقن، أما الذين يرون أن الوقت المخصص للأنشطة اللغوية غير كاف فيبلغ عددهم 8.57% وربما يرجع سبب رأيهم هذا إلى ضعف مستواهم في بعض الأنشطة اللغوية.

السؤال 03: أتطالع كتباً خارجية غير الكتب المدرسي؟

الجدول رقم 13: جدول يوضح مدى مطالعة المتعلم الكتب الخارجية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	62.86%
لا	03	8.57%
أحيانا	10	28.57%
المجموع	35	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من المبحوثين أقرروا بمطالعة كتب خارجية، حيث بلغ عددهم نسبة 62.86%، في حين أن نسبة 28.57% صرحوا بأنهم يطالعون الكتب الخارجية أحيانا، أما نسبة الذين لا يطالعون بتاتا فهي قليلة حيث بلغت 8.57%، وعليه نستنتج أن المتعلمين في المؤسسة إعادة التربية في الأقسام النهائية من التعليم الثانوي آداب وفلسفة يجتهدون على تحسين مستواهم في مادة اللغة العربية باعتبارها مادة أساسية ويظهر هذا جليا من خلال مطالعتهم للكتب الخارجية، كما نستنتج أيضا أن مؤسسة إعادة التربية بسكرة توفر كل الوسائل اللازمة من أجل إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

السؤال 04: هل تقدم لك النصوص الأدبية والتواصلية خدمة اجتماعية ؟
الجدول رقم 14: جدول يوضح مدى تقديم النصوص الأدبية للمتعلم النزول خدمة اجتماعية ودينية وأخلاقية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	80%
لا	0	0%
أحيانا	7	20%
المجموع	35	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 80% من المتعلمين يقرون أن النصوص الأدبية والتواصلية قدمت لهم خدمات اجتماعية ودينية وأخلاقية « فالنصوص الأدبية المكان الأول في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك بوجه عام»¹، وتتوع النصوص الأدبية ومواضيعها الدينية والسياسية والاجتماعية، « ينمي خبرات المتعلمين من الجوانب الاجتماعية والخلقية والسياسية لأن الأدب يمس الحياة من جميع نواحيها»².
أما النسبة التي رأت عدم تقديم النصوص الأدبية خدمة اجتماعية ودينية وأخلاقية بلغت 20% وربما يعود السبب في رأيها إلى عدم تمكنها من تذوق النصوص الأدبية وقلة المطالعة.

1- منهاج اللغة العربية وآدابها السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص 13.
2- المرجع نفسه، ص 13.

السؤال 05: ما رأيك في نشاط قواعد اللغة ؟

الجدول رقم 15: جدول يوضح رأي المتعلم في نشاط قواعد اللغة

الافتراحتات	التكرار	النسبة المئوية
سهل	6	17.14%
متوسط	26	74.29%
صعب	3	8.57%
المجموع	35	100%

يبين لنا الجدول أعلاه أن الأغلبية من المتعلمين يرون أن نشاط القواعد متوسط حيث بلغت نسبتهم 74.29%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أن نشاط القواعد سهل 17.14%، وربما يكون السبب في رؤية نشاط قواعد اللغة متوسط يعود إلى أن المتعلم النزيل تلقى دروس هذا النشاط في السنتين الأولى والثانية ثانوي عن بعد عن طريق المراسلة وهذا النشاط يحتوي على دروس النحو والصرف ولكل درس قاعدة خاصة به، لذلك لم يكن بتلك السهولة في استيعاب المتعلمين دروسهم. وجاء في منهاج اللغة العربية « أن قواعد النحو والصرف في هذا المستوى من التعليم يجب أن تعزز المعرفة العلمية التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت والترسيخ»¹، أما الذين يرون أن نشاط القواعد الصعب من المتعلمين قدرت نسبتهم بـ 8.57% وربما يرجع السبب إلى الضعف القاعدي لهم في هذا النشاط.

1- منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ص 14.

السؤال 06: كيف ترى نشاط القواعد؟

الجدول رقم 16: جدول يوضح رأي التلاميذ في نشاط القواعد

الافتراحتات	التكرار	النسبة المئوية
حفظ	5	14.29%
فهم	4	11.43%
مزيج	26	74.29%
المجموع	35	100%

الملاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة القائلين بأن نشاط النحو مزيج بين الفهم والحفظ بلغت 74.29% وهي النسبة الأكبر مقارنة بالمتعلمين الذين يرون أن النشاط النحوي حفظ حيث بلغت بنسبة 14.29% والذين قالوا أن نشاط القواعد فهم بلغت نسبتهم 11.43%، والأصح من رأى أن نشاط القواعد مزيج فهي قواعد تحفظ وإذا لم تفهم لا يستطيع حافظها استغلالها في وضعيات مناسبة.

السؤال 07: هل يشركك المعلم (المدرس) في تقديم الدرس؟

الجدول رقم 17: جدول يوضح مدى إشراك المعلم المتعلمة في تقديم الدرس

الافتراحتات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	100%
لا	0	0%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن جميع المتعلمين يقرون بأن المعلم يشركهم في الدرس حيث بلغت نسبتهم 100% وهذا يدل على أن المعلم يعتمد طريقة المقاربة بالكفاءات في تقديم الأنشطة اللغوية التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية « فبحكم منطق المقاربة بالكفاءات في عالم التربية فإن دور المدرسة تحول من مهمة تكوين الفرد - خزان

المعارف- إلى الفرد المتفاعل مع المعارف يمتلك كفاءات تساعده على الانتاج لأنه لم يعد يكتفي بالاستطلاع بل يتعداه إلى الابداع والتطوير والتحديد»¹.

السؤال 08: كيف ترى دروس نشاط البلاغة؟

الجدول رقم 18: جدول يوضح رؤية المتعلمين لدروس نشاط البلاغة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مشوقة	31	88.57%
مملة	4	11.43%
المجموع	35	100%

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر نسبة من المبحوثين يرون أن البلاغة المشوقة حيث بلغت نسبتهم 88.57% وهذا يرجع إلى ثراء نشاط البلاغة وتنوعه بين البديع والبيان والبديع ما يجعل من المتعلم يكتشفها تدريجيا ويتعرف عليها ويوظفها في انتاجاته شفويا وكتابيا، أما الذين يرونها مملة فنسبتهم قليلة حيث بلغت 11.43% ربما يعود سبب رؤيتها مملة إلى ضعفهم في هذا النشاط.

السؤال 09: هل تجد صعوبة في دروس نشاط البلاغة؟

الجدول رقم 19: جدول يوضح إمكانية وجود صعوبة للمتعلمين في دروس نشاط البلاغة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	45.71%
لا	19	54.29%
المجموع	35	100%

إن المتتبع للجدول السابق نلاحظ أن نسبة 54.29% من المتعلمين لا يجدون صعوبة في دروس نشاط البلاغة، في حين أن فئة المبحوثين التي ترى وجود صعوبة في نشاط البلاغة قدرت بنسبة 45.71% وربما يعود سببه إلى أن المتعلمين في السنة الأولى والثانية تلقوا نشاط البلاغة عن بعد (المراسلة) ما جعل لديهم ضعف فيها.

1- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، ص 03.

السؤال 10: هل يخصص الأستاذ وقتاً للتطبيقات نهاية كل درس؟

الجدول رقم 20: جدول يوضح إمكانية تخصيص الأستاذ وقتاً للتطبيقات نهاية كل درس

الافتراحتات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	85.71%
لا	0	0%
أحيانا	5	14.29%
المجموع	35	100%

الملاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المتعلمين أقرروا أن الأستاذ يخصص لهم وقتاً للتطبيقات نهاية كل درس، فبلغت نسبتهم 85.71% في حين أن نسبة 14.29% أجابوا بأحيانا وهذا يدل أن الأستاذ ينتهج طريقة المقاربة بالكفاءات المقررة من وزارة التربية الوطنية في تقديم أنشطة اللغة العربية التي تعمل على تخصيص تمارين بعد كل درس، « بهدف تكوين متعلم كفاء مزود بمكتسبات تمكنه من أداء دوره في المجتمع في صورة فعالة»¹.

السؤال 11: كيف ترى نشاط العروض؟

الجدول رقم 21: جدول يوضح رؤية المتعلم النزيل لنشاط العروض

الافتراحتات	التكرار	النسبة المئوية
نشاط ضروري وأساسي	20	57.14%
نشاط ثانوي	15	42.86%
المجموع	35	100%

إن المتتبع للجدول أعلاه يلاحظ أن نسبة 57.14% من المبحوثين يرون أن نشاط العروض ضروري وأساسي ويعود سببه إلى كثرة النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المدرسي، والتي يتدرب المتعلم على كتابتها عروضيا وتقطيعها في حصة نشاط العروض، ضف إلى ذلك أن العروض يخصص له جزءا ضمن أسئلة شهادة البكالوريا في النص الشعري،

1- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ص 02.

أما النسبة التي ترى أنه نشاط ثانوي فقدت ب 42.86% وربما يعود سببه إلى قلة الدروس المكررة في الكتاب المدرسي الخاصة بنشاط العروض.

السؤال 12: هل يشجعك معلمك على تقديم أداء أفضل؟

الجدول رقم 22: جدول يوضح مدى تشجيع للمتعلمين على تقديم أداء أفضل من قبل المعلم

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	94.28%
لا	0	0%
أحيانا	2	5.72%
المجموع	35	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن 94.28% من المتعلمين أقرروا بأنهم يتلقون التشجيع من طرف معلمهم من أجل تقديم أداء أفضل، فالمعلم في مؤسسة إعادة التربية كغيره من المعلمين في المدارس التربوية العادية يسعى كي يرى تلاميذه في مراتب عليا، في حين أن نسبة 5.72% من المتعلمين يرون أن المعلم لا يشجعهم على تقديم الأفضل، وربما يرجع هذا إلى عدم رغبة المتعلمين بالتعلم.

السؤال 13: هل تغيرت القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لديك بمواصلتك التعليم؟
الجدول رقم 23: جدول يوضح إمكانية تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى المتعلم بمواصلة تعليمه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	71.43%
لا	0	0%
قليلا	10	28.57%
المجموع	35	100%

المتتبع للجدول السابق يلاحظ أن 71.43% من المتعلمين صرحوا أن التعليم غير القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى المتعلم وهذا ما تسعى إليه مؤسسة إعادة التربية من التعليم التي جعلت منه وسيلة لإصلاح وتهذيب وتقويم سلوك المتعلم النزيل، في حين أن نسبة 28.57% رأوا أن التعليم غير لهم قليلا من قيمهم الاجتماعية والأخلاقية والدينية وربما يعود السبب إلى أنهم يمتلكون هذه القيم قبل دخولهم المؤسسة كنزلاء.

4-2- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للمعلم:

أولاً: محور البيانات الشخصية:

السؤال 01: الجنس.

الجدول رقم 01: جدول يوضح جنس الأساتذة.

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	14.29%
أنثى	6	85.71%
المجموع	07	100%

الملاحظ من الجدول المشكل أعلاه أن أغلبية المعلمين من جنس الإناث حيث بلغت نسبتهم 85.71%، في حين أن نسبة الذكور قدرت ب 14.29% وعمل الإناث في المؤسسات العقابية كمعلمات يدل على التنظيم المحكم من قبل إدارة المؤسسة ويظهر ذلك جليا بتوفير وسط آمن وملائم لهن من أجل تقديم الدروس.

السؤال 02: المستوى

الجدول رقم 02: جدول يوضح المؤهلات العلمية للأساتذة

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	5	71.43%
ماستر -ماجستير	2	28.57%
دكتوراه	0	0%
المجموع	07	100%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية الأساتذة متحصلون على شهادة الليسانس حيث قدرت نسبتهم ب 71.43%، أما نسبة المتحصلين على شهادة ماستر فقدت ب 28.57%، وهذا التنوع في الشهادات المتحصل عليها من طرف الأساتذة يدل أنه لا يشترط مؤهل علمي محدد من أجل العمل كأستاذ في مؤسسة إعادة التربية.

السؤال 03: سنوات الخبرة

الجدول رقم 03: جدول يوضح سنوات الخبرة لدى الأساتذة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 5 سنوات	5	71.43%
من 5 إلى 10 سنوات	0	0%
أكثر من 10 سنوات	2	28.57%
المجموع	07	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة للأساتذة الذين تراوحت خبرتهم في التدريس من سنة إلى 5 سنوات حيث بلغ عددهم نسبة 71.43% ويليهما الأساتذة التي تراوحت خبرتهم في التدريس أكثر من (10) سنوات حيث قدرت نسبتهم 28.57% وهذا التنوع في الأساتذة من حيث سنوات الخبرة بين من هم ذوي الخبرة والكفاءة والأقدمية وبين من هم حديثي العهد في التدريس المزودون بطاقات هائلة وجديدة تساعدهم على التدريس ينعكس ايجابا على المردود الدراسي داخل المؤسسة، في حين انعدمت فئة من تراوحت خبرتهم في التدريس من خمس سنوات إلى عشر سنوات بنسبة 0%.

ثانيا: محور تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة

السؤال 01: هل جميع الفئات من النزلاء يستطيعون مواصلة تعليمهم؟

الجدول رقم 04: جدول يوضح فئات النزلاء التي تستطيع مواصلة تعليمها

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	100%
لا	0	0%
المجموع	07	100%

المتتبع للجدول السابق يلاحظ أن نسبة 100% من الأساتذة من يرون أن جميع الفئات من النزلاء يستطيعون مواصلة تعليمهم، فالتعليم حق لكل نزير مهما كان جنسه أو بلغ سنه، وهذا ما نصت عليه المادة 65 في الدستور الجزائري: « بأن الحق في التعليم مضمون»¹.

السؤال 02: هل هناك قابلية وإيجابية في التعليم العام من قبل النزلاء؟

الجدول رقم 05: جدول يوضح مدى قابلية وإيجابية النزلاء في التعليم العام

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	100%
لا	0	0%
المجموع	07	100%

المتتبع للجدول رقم 05 يلاحظ أن جميع المعلمين أقرروا بأن هناك قابلية وإيجابية من قبل النزلاء في التعليم العام، حيث بلغت نسبتهم 100% وهذا يدل على أن المتعلم لديه الرغبة في التعليم ويسعى إلى تحسين مستواه التعليمي.

1- بن تيلة سعيد، عن استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات العقابية كآلية لتأهيل المحبوسين، المرجع السابق، ص 20.

السؤال 03: ما هي الأنشطة اللغوية الأكثر استيعابا لدى المتعلمين؟
الجدول رقم 06: جدول يوضح النشاط الأكثر استيعابا لدى المتعلم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نشاط النص الأدبي	5	71.43%
نشاط قواعد اللغة	0	0%
نشاط البلاغة	2	28.57%
نشاط آخر	0	0%
المجموع	07	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية الأساتذة صرحوا بأن نشاط النص الأدبي هو النشاط الأكثر استيعابا لدى المتعلمين حيث بلغت نسبتهم 71.43% ثم يليه نشاط البلاغة حيث بلغت نسبة المبحوثين في رؤية نشاط البلاغ الأكثر استيعابا 28.57%، في حين انعدمت نسبة من يرى أن نشاط قواعد اللغة الأكثر استيعابا لدى المتعلمين حيث بلغت 0%.

والملاحظ هنا توافق رأي المتعلمين مع المعلمين في اختيارهم لنشاط النص الأدبي فاعتبره المتعلمون النشاط الأكثر متعة، وأقر الأساتذة بأنه الأكثر استيعابا لدى المتعلمين وربما يعود هذا إلى طابع النصوص الأدبية الملفنة وتنوع مضامينها وفنونها وأنماطها وأساليبها وحتى عصورها (القديمة، الحديثة، والمعاصرة).

السؤال 04: هل مضامين الأنشطة اللغوية مناسبة لمستوى تفكير النزلاء وميولهم؟
الجدول رقم 07: جدول يوضح مدى تناسب مضامين الأنشطة اللغوية مع مستوى تفكير النزلاء وميولهم.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	100%
لا	0	0%
نوعا ما	0	0%
المجموع	7	100%

الملاحظ من الجدول أعلاه أن كل الأساتذة أقرروا بأن مضامين الأنشطة اللغوية مناسبة لمستوى تفكير النزلاء وميولهم حيث بلغت نسبتهم 100% وربما يعود سببه إلى عامل السن، فأعمارهم كما أقرروا تراوحت ما بين 18 سنة إلى 60 سنة، فكلما كبر سنهم نضج تفكيرهم وسهل استيعابهم للدروس.

السؤال 05: هل محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع المدة الزمنية المقررة؟
الجدول رقم 08: جدول يوضح مدى تناسب محتوى مادة اللغة العربية مع المدة الزمنية المقررة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	85.71%
لا	0	0%
نوعا ما	1	14.29%
المجموع	7	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية الأساتذة صرحوا بأن محتوى اللغة العربية مناسب مع المدة الزمنية المقررة، حيث بلغت نسبتهم 85.71%، في حين أن الأقلية صرحت بأنها مناسبة نوعا ما وبلغت نسبتهم 14.29%، وانعدمت النسبة التي لا ترى أن هناك تناسب بين محتوى مادة اللغة العربية ومدتها الزمنية فقدرت ب 0%، وعليه نستنتج أن هناك تناسب بين محتوى اللغة العربية ومدته الزمنية المخصصة له خاصة أن مؤسسة إعادة التربية بسكرة

اجتهدت فخصت لمادة اللغة العربية بالتحديد عشر ساعات بالأسبوع وهذه المدة تعتبر كافية لكل من المعلم والمتعلم.

السؤال 06: هل تلجأ إلى دمج الأنشطة اللغوية خشية عدم إكمال البرنامج التعليمي؟

الجدول رقم 09: جدول يوضح إمكانية دمج الأنشطة اللغوية خشية عدم إكمال البرنامج التعليمي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	42.86%
لا	0	0%
أحيانا	4	57.14%
المجموع	7	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أنها تراوحت إجابات الأساتذة بين أحيانا ونعم في إمكانية اللجوء إلى دمج أنشطة اللغوية خشية عدم إكمال البرنامج التعليمي، حيث بلغت نسبة الذين صرحوا بأحيانا 57.14%، أما الذين أقرروا بنعم فقدرت نسبتهم 42.86%، في حين انعدمت نسبة الذين نفوا عدم اللجوء إلى دمج الأنشطة اللغوية حيث قدرت نسبته ب 0%.

وعليه نستنتج أنه رغم تخصيص حجم ساعي يعتبر مناسباً لمادة اللغة العربية من قبل مؤسسة إعادة التربية إلا أن الأساتذة يدمجون أحيانا بعض الأنشطة خشية عدم إكمال البرنامج التعليمي ولعل سببه يرجع إلى إرسال المتعلمين المترشحين لشهادة البكالوريا إلى مؤسسات عقابية أخرى قبل اجتيازهم لها وهذا ما صرحت به أستاذة اللغة العربية في المقابلة التي أجريتها معها.

السؤال 07: هل تشرك المتعلم في تقديم الدرس؟

الجدول رقم 10: جدول يوضح إشراك الأساتذة للمتعلمين في تقديم الدرس

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	100%
لا	0	0%
أحيانا	0	0%
المجموع	7	100%

الملاحظ من الجدول رقم (10) أن جميع الأساتذة أقرؤا بأنهم يشركون المتعلمين في الدرس حيث بلغت نسبتهم 100% وعليه نستنتج أن الأساتذة يعتمدون على طريقة المقارنة على الكفاءات في تقديمهم لدروس أنشطة اللغة العربية التي تجعل من التلميذ عنصرا فعالا في العملية التعليمية التعلمية، فالمقارنة في الكفاءات تعمل على « تنظيم العملية التعليمية بقصد رفع فعاليتها وبالتالي من مردوديتها»¹.

السؤال 08: إضافة إلى الكتاب المدرسي، هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية؟

الجدول رقم 11: جدول يوضح إشراك الأساتذة للمتعلمين في تقديم الدرس

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	100%
لا	0	0%
المجموع	7	100%

متتبع الجدول السابق يلاحظ أن جميع المبحوثين من الأساتذة يستخدمون وسائل تعليمية أخرى على غرار الكتاب المدرسي، حيث قدرت نسبتهم 100%، وتمثلت الوسائل التعليمية المعتمدة من طرف الأساتذة كالاتي: كتب خارجية، دليل الأستاذ، مذكرات، حوليات، ملخصات، صور ومعلقات،..

1- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ص 35.

وعليه نستنتج أن أساتذة مادة اللغة العربية حريصين على تقديم كل ما لديهم من معارف ومعلومات للمتعلم وتبسيطها لهم حتى يسهل استيعابها، فهدفهم في الأول ولأخير هو استيعاب المتعلم لدروس أنشطة اللغة العربية والتفاعل معها.

السؤال 09: ما الطريقة التي تنتهجها في تقديم أنشطة اللغة العربية؟

الجدول رقم 12: جدول يوضح الطريقة المعتمدة في تقديم أنشطة اللغة العربية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالأهداف	0	0%
المقاربة بالكفاءات	6	87.71%
المقاربة النصية	1	14.29%
المجموع	7	100%

انطلاقاً من الجدول السابق أن أغلب الأساتذة يعتمدون على طريقة المقاربة بالكفاءات في تقديم الأنشطة اللغوية حيث قدرت نسبتهم ب 87.71% وهذه الطريقة جاءت بها الوثائق التربوية (المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ)، التي رأت أن أنسب طريقة في تعليم مادة اللغة العربية هي المقاربة بالكفاءات، فورد في الوثيقة المرافقة للمنهاج « إن ما يجب أن يؤمن به المربي - عندما يتعلق الأمر بالحديث عن المقاربة بالكفاءات في الحقل التربوي - هو أن بناء المنهاج باعتماد هذه المقاربة لم يكن محض مصادفة وإنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع..... لذا كان لزاماً على المدرسة أن تبني مناهج جديدة تجعل المتعلمين يتعلمون كيف يؤدون دورهم في نظام اجتماعي معقد وأن يتعلموا - أيضاً - كيف يتعلمون بصفة دائمة ومستمرة»¹.

في حين أنّ القليل من اعتمد على طريقة المقاربة النصية في تقديم أنشطة اللغة العربية وقد قدرت نسبتهم ب 14.29%، وهذه المقاربة تجعل النص الأدبي مركزاً لجميع الأنشطة اللغوية حيث يتم تقديمها انطلاقاً من النص الأدبي وهذا ما نصت عليه الوثيقة المرافقة « يشكل النص

1- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ص 03.

في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث أن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص»¹.

وعليه نستنتج أن جميع الأساتذة يعتمدون في تقديم أنشطة اللغة العربية على طرق معمول بها في المدارس التربوية العادية المقررة من وزارة التربية الوطنية.

السؤال 10: حسب رأيك، ما نوع التمارين المجدية في تقويم الأنشطة اللغوية؟

الجدول رقم 13: جدول يوضح نوع التمارين المعتمدة في تقويم الأنشطة اللغوية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
تمارين شفوية	0	0%
تمارين كتابية	7	100%
المجموع	7	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع الأساتذة صرحوا بأن التمارين الكتابية هي المجدية في تقويم الأنشطة اللغوية، حيث بلغت نسبتهم 100%، فالتمارين الكتابية تفرض على كل متعلم الإجابة عنها والمحاولة فيها، بالإضافة إلى أن الشيء المكتوب يرسخ في ذهن كاتبه وهو كذلك بالنسبة للتمارين الكتابية، أما التمارين الشفوية فعندما يقدم الأستاذ سؤال ما ويوجهه إلى المتعلم قد تكون هنالك انكالية من بعض المتعلمين على زملائهم في الإجابة وبالتالي يعزفون عن حل التمارين، ضف إلى ذلك أن التمارين الشفوية لا تسجل إجابتها على الدفاتر فتتسى مع مرور الوقت.

1- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ص 35.

السؤال 11: هل تخصص حصصا مستقلة لتدارك النقص وتصحيح الأخطاء؟
الجدول رقم 14: جدول يوضح إمكانية تخصيص حصصا مستقلة من طرف الأساتذة للمتعلمين لتدارك النقص وتصحيح الأخطاء

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	57.14%
لا	0	0%
أحيانا	3	42.86%
المجموع	7	100%

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن الأغلبية من الأساتذة يقررون بتخصيص حصصا مستقلة من أجل تدارك النقص وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ فقدرت نسبتهم ب 57.14%، في حين هناك من أقر بأنه أحيانا ما يخصص هذه الحصص وبلغت نسبتهم 42.86%، أما الذين نفوا تخصيص هذا النوع من الحصص فانعدمت نسبتهم ب 0%، وهذا يدل على حرص الأساتذة في تعليم المتعلمين وتسخير كل ما لديهم من معارف ومعلومات ومهارات وجهد من أجل اكساب معرفة ما وتقديم كل ما يصعب عليهم بطرق سهلة تساعدهم على الاستيعاب والفهم.

السؤال 12: هل مضامين وتراكيب نصوص الكتاب المدرسي لها صلة بالأنشطة اللغوية؟
الجدول رقم 15: جدول يوضح مدى صلة مضامين وتراكيب نصوص الكتاب المدرسي
بالأنشطة اللغوية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	87.71%
لا	0	0%
أحيانا	3	14.29%
المجموع	7	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم 15 نلاحظ أن نسبة 87.71% نرى أن مضامين وتراكيب نصوص الكتاب المدرسي لها صلة بالأنشطة اللغوية فهي روافد للنص الأدبي وهذا ما تنص عليه المقاربة النصية التي تسعى أن تكون الانطلاقة من النص الأدبي في تقديم الأنشطة اللغوية، « فالمقاربة النصية تعد رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته ويعد النص محور الدراسة وهو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول أيضا»¹.

في حين أن نسبة 14.29% ترى أن مضامين نصوص الكتاب المدرسي لها صلة نوعا ما بالأنشطة اللغوية وربما يرجع السبب من إنشائه في تقديم الدرس لا يجدها في النص الأدبي.

1- دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، دط، د س، ص 160.

السؤال 13: ما هي القيم التي تغرسها نصوص الكتاب المدرسي في المتعلم؟
الجدول رقم 16: جدول يوضح القيم التي تغرسها نصوص الكتاب المدرسي في المتعلم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دينية	0	%0
أخلاقية	0	%0
إنسانية	0	%0
اجتماعية	0	%0
المجموع	7	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 16 أن جميع المعلمين صرحوا بأن القيم التي تغرسها نصوص الكتاب المدرسي في المتعلم (دينية وأخلاقية وإنسانية واجتماعية)، حيث بلغت نسبتهم 100% وهذا يرجع إلى الموضوعات التي تتناولها النصوص المقررة بدرجة أولى فهي تعمل على بناء شخصية المتعلم وهذا ما ورد في المنهاج «... من جعل التلاميذ منهجين في عملهم وموضوعيين في تفكيرهم، مقنعين في نقاشهم معتزين بمقومات أمتهم، واعين بدورهم في مجتمعه الذي ينتمون إليه، وأخيرا مسهمين بفاعلية في بناء حضارة أمتهم»¹.

1- منهاج اللغة العربية وآدابها السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ص 13.

السؤال 13: ما هي القيم التي تغرسها نصوص الكتاب المدرسي في المتعلم؟
الجدول رقم 16: جدول يوضح القيم التي تغرسها نصوص الكتاب المدرسي في المتعلم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
أكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي	0	%0
التعيين بأمثلة من إنشائي	7	%100
المجموع	7	%100

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع الأساتذة أقرروا باستعانتهم بأمثلة من إنشائهم وعدم اكتفائهم بأمثلة الكتاب المدرسي، حيث بلغت نسبتهم %100 وهذا يدل على حرص المعلم واجتهاده في تقديم نشاط القواعد بأمثلة متنوعة تساعد المتعلم على اكتشاف أحكام القاعدة ببسر من جهة، ومن جهة أخرى يدل أن الكتاب المدرسي لا يمكن الاعتماد عليه لوحده في تقديم الدرس لأنه يفتقر إلى الكثير من الأمثلة والشواهد التي يجب أن تكون حاضرة في تقديم الدرس.

السؤال 15: كيف تجد مستوى تلاميذك في كل من نشاطي البلاغة والعروض؟
الجدول رقم 18: جدول يوضح مستوى التلاميذ في كل من نشاطي البلاغة والعروض
بالأنشطة اللغوية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	0	%0
مقبول	07	%100
ضعيف	0	%0
المجموع	07	%100

الملاحظ من الجدول أعلاه أن جميع المعلمين يرون أن مستوى التلاميذ في كل من نشاطي البلاغة والعروض مقبول، حيث بلغت نسبتهم %100 وصرحوا أن السبب يعود إلى فترة انقطاعهم عن التعليم وأن التلميذ يجد صعوبة في الجانب التطبيقي لكل من هذين النشاطين.

السؤال 16: ما هي الصعوبات التي تعترضك أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية؟

صرح المعلمون بوجود صعوبات تعترضهم أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية وهي كالآتي:

- بعض التراكمات والمشاكل الخاصة بالمحبوسين التي تنعكس على حالتهم النفسية مما تفقدهم القدرة على التركيز واستيعاب الدرس.
 - أحيانا للعامل النفسي دور كبير في عدم تركيزه.
 - عدم القدرة على مراجعة المتعلمين دروسهم خارج القسم.
 - قلة التركيز والمراجعة.
- الملاحظ من تصريحات المعلمين فيما يخص الصعوبات التي تواجهه أثناء تقديم الدرس أنها تمس الجانب النفسي للمتعلم بالدرجة الأولى.

السؤال 17: هل ترى أن لتعليم اللغة العربية أثرا في التغيير من سلوك المتعلمين داخل المؤسسة؟

الجدول رقم 19: جدول يوضح مدى تغيير اللغة العربية في سلوك النزلاء المتعلمين

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	100%
لا	0	0%
أحيانا	0	0%
المجموع	7	100%

الملاحظ من معطيات الجدول أعلاه أن جميع الأساتذة وبنسبة 100% أقرروا أن لتعليم اللغة العربية الأثر في تغيير سلوك المتعلمين النزلاء وربما يعود الفضل الأول في ذلك إلى نصوصها الأدبية وما حملها من قيم أخلاقية ودينية واجتماعية... ومن القيم غرست بشكل أو آخر في شخصية المتعلم وعملت على تقويم سلوكها فالمنهاج يرى أن « للنصوص الأدبية المكانة الأولى في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك بوجه عام، وهي بذلك أليق الدراسات بالتلاميذ في المرحلة الثانوية لأنها الدراسة التي ترمي إلى تنوير الفكر وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاق الإحساس»¹.

1- منهاج اللغة العربية وآدابها السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ص 13.

نتائج الدراسة الميدانية:

- بعدها قمنا بتحليل الاستبيان الخاص بكل من المتعلم والمعلم لاحظنا أن هناك نقاط التقاء بينهما برزت في إجابتهما يمكننا حصرها كالآتي:
- أن التعليم في المؤسسات العقابية مطلب شرعي وحق لكل نزيل مهما كان عمره أو جنسه أو هدفه لمواصلة تعليمه.
 - أن البرامج المعتمدة في تدريس اللغة العربية وفي جميع المواد هي ذاتها المعمول بها في المدارس التربوية المقررة من وزارة التربية الوطنية.
 - أن محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع الوقت المخصص لها من طرف إدارة مؤسسة إعادة التربية.
 - أن النشاط الأكثر متعة واستيعابا لدى المتعلمين النزلاء هو نشاط النص الأدبي.
 - العمل على إشراك المعلم المتعلم النزيل في تقديم الدرس معتمدا على طريقة المقاربة بالكفاءات التي تهدف إلى جعل المتعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية.
 - تخصيص المعلم وقتا للتطبيقات نهاية كل درس، وتفضيله التطبيقات الكتابية من أجل ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم.
 - غرس قيم دينية وأخلاقية واجتماعية في المتعلم، وللنصوص الأدبية الفضل في ذلك.



وفي ختام هذا البحث يمكننا القول: إنّ التعليم العام في المؤسسات العقابية أخذ طابعا اصلاحيا وتهذيبيا إلى جانب طابعه التثقيفي والمعرفي وشمل جميع الأطوار التعليمية (ابتدائي، متوسط، وثانوي)، وتتوع بين ما يلقن عن بعد بالمراسلة وما يلقن حضوريا في أقسام مصلحة إعادة الإدماج، جمع مختلف الفئات العمرية في صف واحد، واعتمد على البرامج التعليمية المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية في تقديم الدروس في جميع المواد ولكل الشعب، ومادة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة تميزت بطابعها الخاص من حيث حجمها الساعي وعدد الأنشطة المقدمة للمتعلم، ولكن هذا لم يجعلها بمعزل عن البرامج التعليمية المعتمدة في المدارس التربوية العادية ولا بمعزل عن الطرائق المنتهجة في تقديم الأنشطة اللغوية فاعتمدت على المقاربة بالكفاءات التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، واعتمدت على طريقة المقاربة النصية التي تسعى إلى تقديم الأنشطة اللغوية انطلاقا من النص الأدبي.

وما يمكننا قوله في الأخير إنّ العملية التعليمية التعلمية في المؤسسات العقابية هي عملية ناجحة هادفة إصلاحية.

قائمة المصادر و المراجع

1- المعاجم:

- 1- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 204، 1425هـ.
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1 2003م، 1424هـ، ج2.
- 3- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5، د.ط، د.س.
- 4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.س، المجلد 12.

2- الكتب:

- 5- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار المعلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
- 6- ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها - حديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م.
- 7- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، 1024هـ.
- 8- عبد الرحمان أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، دار جامعة افريقيا العالمية للنشر، الخرطوم، د.ط، 1955م.
- 9- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- 10- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 11- سعد علي زاير وآخرون، الموسوعة التعليمية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2017م، 1438هـ، ج1.

- 12- سعد علي زاير، سماء تركي، داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، 1436هـ.
- 13- شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، المعزز للنشر والتوزيع، ط1، 2012. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
- 14- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
- 15- ماهر اسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، ط1، 2009م، 1430هـ.
- 16- محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2001م.
- 17- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2009م، 1430هـ.
- 18- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003م، 1423هـ.
- 19- محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة، للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999م.
- 20- مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهري، أدوات التكوين في البحث العلمي، التصميم-البناء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2006م.
- 21- نضال مزاحم رشيد العزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017م، 1438هـ.
- 3- **المقالات العلمية:**
- 22- أمير جلطي، تجلي حقوق السجين في الاتفاقيات الدولية وقانون تنظيم السجون ودورهما في إعادة الإدماج الاجتماعي، مجلة الدراسات الحقوقية، العدد 10، د.س.

- 23- أمين عليوة، خديجة بن قويدر، أثر الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية، مجلة اللغة الوظيفية، تيبازة، المجلد 09، العدد 02، 2022م.
- 24- إيمان جباري، واقع تدريس العروض في المرحلة الثانوية، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، النعامة، المجلد 06، العدد 01، 2023م.
- 25- بوراس منير، تطور نظم المؤسسات العقابية، مجلة الأفق وآفاق المعارف، المجلد 02، العدد 02، 2022م.
- 26- بوراس منير، المنهج الوصفي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية - العلوم القانونية أنموذجاً-، مجلة النبراس في الدراسات القانونية، تبسة، الجزائر، المجلد 06، العدد 04، 2023م.
- 27- بودان كوثر، حمار سامية، تحسين ظروف الاحتباس في السجون الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية، الشلف، العدد 07، 2022م.
- 28- جباري ميلود، التعليم والتهديب في المؤسسات العقابية ودورها في الحد من الخطورة الإجرامية، الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 02، العدد 01، 2016م.
- 29- جمال حيرش، التكوين المهني في المؤسسات العقابية، قراءة سوسولوجية في الأبعاد الاقتصادية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 05، العدد 02، 2020م.
- 30- حنان مزهودي، نشاط التعبير الكتابي ودوره في النمو اللغوي لدى متعلمي المدرسة الجزائرية - السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجاً، التعليمية-، البليدة، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 2001م.
- 31- سيدي صالح صبرينة، الإجراءات المنهجية لبناء الاستبيان والتحقق من صلاحيته، مجلة دراسات، سطيف، الجزائر، مجلد 11، العدد 01، ماي 2022م.
- 32- طاهر بومدفع، تربية على القيم المدرسية الجزائرية من خلال الكتاب المدرسي، مجلة العلوم الاجتماعية، الشلف، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022م.

- 33- عادل بلخير، تعليمية العروض والمقاربة النصية - تقييم وتقويم - مرحلة التعليم الثانوي أنموذجاً-، مجلة الموروث، مستغانم، المجلد 07، العدد 01، 2019م.
- 34- عيشاوي وهيبة، فارح عبد الرزاق، دور السجون الجزائرية في العملية الإصلاحية، مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 02، العدد 15، 2021م.
- 35- لحرش أيوب التومي، النحوي سليمان، فعاليات الآليات القانونية داخل المؤسسات العقابية في الحد من الخطورة الإجرامية، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، 2020م.
- 36- منيرة حطاب، عائشة عفاف صحة، مكانة الكتاب المدرسي والمساعد للتخضير الدراسي في ظل انتشار واستعمال مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 22، العدد 02، 2022م.
- 37- وهيبة تعشاشات، نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي، مجلة الصوتيات، البليدة، الجزائر، المجلد 18، العدد 02، 1444هـ، 2022م.
- 4- الوثائق التربوية:
- 38- بوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم ثانوي العام والتكنولوجي، د.ط، د.س.
- 39- دراجي سعدي وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، د.ط، د.س.
- 40- دراجي سعدي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020-2021م.
- 41- التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة آداب وفلسفة والسنة الثالثة لغات أجنبية، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، سبتمبر 2022م.

42- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، جانفي 2006م.

43- منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006م.

44- منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية وجذع مشترك علوم تكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، مارس 2005م.

45- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، ماي 2006م.

5- القوانين:

46- قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للحكومة، سنة 2007م.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم: الأدب واللغة العربية

تخصص: اللسانيات التطبيقية

استبيان موجه للمتعلمين النزلاء

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب: برنامج تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة - السنة الثالثة ثانوي أنموذجا- أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي به مجموعة من الأسئلة تخدم بحثي، راجية منكم التفضل بالإجابة عنها بكل دقة وموضوعية خدمة للموضوع المدروس وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب، واستكمال ما تراه مناسبا في المكان المخصص.

وأحيطكم علما أن هذه المعلومات تبقى سرية، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا لتعاونكم

السنة الجامعية: 2022 / 2023

أولاً: محور البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن: (من 18 إلى 30) (من 30 إلى 45)

(من 45 إلى 60)

ثانياً: محور التعليم العام في مؤسسة إعادة التربية بسكرة

1- ما هو دافعك الأساسي إلى مواصلة تعليمك داخل المؤسسة؟

لتحسين المستوى التعليمي لمأ وقت الفراغ

للاستفادة من العفو المبكر

دوافع أخرى أذكرها

2- هل ترى أن استكمال التعليم العام يمكنه أن يرفع من مكانتك داخل مؤسسة إعادة

التربية؟

نعم لا نوعاً ما

3- هل توفر مؤسسة إعادة التربية حوافز مناسبة لمن يكمل تعليمه؟

نعم لا إلى حد ما

4- في أي مستوى تعليمي انطلقت في التعلم داخل المؤسسة؟

5- كيف هي علاقتك مع معلمك؟

جيدة حسنة سيئة

6- هل لديك زملاء دراسة داعمين؟

نعم لا

7- كيف هي نتائجك الدراسية؟

جيدة حسنة

8- هل دروس التعليم التي تتلقاها مطابقة لما هو معمول به خارج المؤسسة؟

نعم لا

ثالثا: محور تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة.

1- ما هو أكثر نشاط لغوي تتمتع به في الصف؟

نشاط النص الأدبي نشاط قواعد نشاط البلاغة
نشاط آخر

حدده.....

2- هل الوقت مخصص للأنشطة اللغوية كاف لتستوعب الدروس؟

نعم لا

3- أتطلع كتباً خارجية غير الكتب المدرسية المقررة؟

نعم لا أحيانا

4- هل تقدم لك النصوص الأدبية والتواصلية خدمة اجتماعية ودينية وأخلاقية؟

نعم لا قليلا

5- ما رأيك في نشاط قواعد اللغة؟

سهل متوسط صعب

6- كيف ترى نشاط قواعد اللغة؟

حفظ فهم مزيج

7- كيف تقدم نشاط القواعد؟

درسا رافدا لنص

8- هل يشركك المعلم (المدرس) في تقديم الدرس؟

نعم لا

9- كيف ترى دروس نشاط البلاغة؟

مشوقة مملة

10- هل تجد صعوبة في دروس نشاط البلاغة؟

نعم لا

11- هل يخصص الأستاذ وقتا للتطبيقات نهاية كل درس؟

نعم لا أحيانا

12- كيف ترى نشاط العروض؟

نشاط ضروري وأساسي نشاط ثانوي

13- إذا كانت الإجابة بنعم، هل لمست تحسنا في التقطيع بعد مدة هذه التدريبات؟

نعم لا نوعا ما

14- هل يشجعك معلمك على تقديم أداء أفضل؟

نعم لا أحيانا

15- هل تغيرت القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لديك بمواصلتك التعليم؟

نعم لا قليلا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية
تخصص اللسانيات التطبيقية

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب: تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة - السنة الثالثة ثانوي أنموذجاً - يسعدني أن أقدم هذا الاستبيان إلى الأساتذة الأفاضل الذي يحتوي جملة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثي راجية منكم الإجابة عنها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة واستكمال الإجابة عن باقي الأسئلة العادية.

علما أن إجاباتكم ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، ويتم التعامل معها بسرية تامة.

شكراً لتعاونكم

السنة الجامعية: 2023 / 2022

أولاً: محور البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

المؤهل العلمي: ليسانس ماجستير/ دكتوراه دكتوراه

سنوات الخبرة: من (1) إلى (5) سنوات من (5) إلى (10) سنوات أكثر من (10) سنوات

ثانياً: محور تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة

1- هل جميع الفئات من النزلاء يستطيعون مواصلة تعليمهم؟

نعم لا

2- هل هناك قابلية وإيجابية في التعليم العام من قبل النزلاء؟

نعم لا

3- ما هي الأنشطة اللغوية الأكثر استيعاباً لدى المتعلمون؟

نشاط النص نشاط قواعد اللغة نشاط البلاغة

- نشاط آخر حدده

4- هل مضامين الأنشطة اللغوية مناسبة لمستوى تفكير النزلاء وميولهم؟

نعم لا نوعاً ما

5- هل محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع المدة الزمنية المقررة؟

نعم لا نوعاً ما

6- هل تلجأ إلى دمج الأنشطة اللغوية خشية عدم إكمال البرنامج التعليمي؟

نعم لا نوعاً ما

7- هل تشرك المتعلم في تقديم الدرس؟

نعم لا أحياناً

8- إضافة إلى الكتاب المدرسي، هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم،

أذكرها.....

9- ما هي الطريقة التي تنتهجها في تقديم أنشطة اللغة العربية؟

- طريقة المقاربة بالأهداف
- طريقة المقاربة بالكفاءات
- طريقة المقاربة النصية

10- حسب رأيك ما هو نوع التمارين المجدية في تقويم الأنشطة اللغوية؟

تمارين شفوية تمارين كتابية

11- هل تخصص حصصا مستقلة لتدارك النقص وتصحيح الأخطاء؟

نعم لا أحيانا

12- هل مضامين وتراكيب نصوص الكتاب المدرسي لها صلة بالأنشطة اللغوية؟

نعم لا نوعا ما

13- ما هي القيم التي تفرسها نصوص الكتاب المدرسي في المتعلم؟

دينية أخلاقية إنسانية اجتماعية
جميعها

14- هل تكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي في تقديم نشاط القواعد أم تستعين بأمثلة من

إنشائك؟

أكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي أستعين بأمثلة من إنشائي

15- كيف تجد مستوى تلاميذك في كل من نشاطي البلاغة والعروض؟

جيد مقبول ضعيف

ولماذا؟.....

16- ما هي الصعوبات والمعوقات التي تعترضك أثناء تقديم أنشطة اللغة العربية؟

المؤسسة؟

17- هل ترى أن لتعليم اللغة العربية أثرا في التغيير من سلوك النزلاء المتعلمين داخل

نوعا ما

لا

نعم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



الرقم/...../.....
التاريخ:.....

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

.../ن ع ك م د م م ط/...

السيدة(ة) :

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 9058697

إسم و لقب الطالب : صحراوي كوثر

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التربص : مؤسسة إعادة التربية والتأهيل -شتمة/بسكرة-

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :

رئيس القسم :

الأستاذ المؤطر :





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العدل

بسكرة في: 2023/03/21

مجلس قضاء بسكرة
النيابة العامة
رقم: 250/ن.ع.م.س/23

محضر تبليغ

- نحن النائب العام لدى مجلس قضاء بسكرة .
 - وتقييذا بالإرسال الوزاري رقم 2023/82 المؤرخ في 2023/03/20 الصادر عن المدير الفرعي للبحث العقابي بالمديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج ، المتضمن الموافقة على طلب الطالبة كوثر صحراوي لإجراء تربص ميداني على مستوى مؤسسة إعادة التربية بسكرة حول موضوع "برنامج تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة في إطار التحضير لشهادة الماستر .
 - قمنا بتاريخ اليوم 2023/03/21 بتبليغ السيدة: كوثر صحراوي
 - الصفة: طالبة بجامعة محمد خيضر بسكرة .
 - بمضمون الإرسال الوزاري المنوه عنه أعلاه .
- وإثباتا لذلك حرر هذا المحضر و وقع من قبلنا والمعنية .

النائب العام



المعنية بالأمر



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل

بسكرة في: 2023/05/25

مجلس قضاء بسكرة
النيابة العامة
رقم: 250/ن.ع.م.س/23

محضر تبليغ

- نحن النائب العام لدى مجلس قضاء بسكرة .
 - وتقييماً بالإرسال الوزاري رقم 2023/216 المؤرخ في 2023/05/24 الصادر عن المدير الفرعي للبحث العقابي بالمديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج ، المتضمن الموافقة على طلب الطالبة كوثر صحراوي لإستكمال تربصها الميداني على مستوى مؤسسة إعادة التربية بسكرة حول موضوع "برنامج تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة في إطار التحضير لشهادة الماستر .
 - قمنا بتاريخ اليوم 2023/05/25 بتبليغ السيدة: كوثر صحراوي
 - الصفة: طالبة بجامعة محمد خيضر بسكرة .
 - بمضمون الإرسال الوزاري المنوه عنه أعلاه .
- وإثباتاً لذلك حرر هذا المحضرو وقع من قبلنا والمعنية .

٤/ النائب العام
النائب العام المساعد الاول

حطاي هشام



المعنية بالأمر







فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	الإهداء
أ-ر	مقدمة
9	مدخل: مصطلحات ومفاهيم عامة
10	1- مفهوم البرنامج التعليمي
12	2- مفهوم التعليم
13	3- مفهوم التدريس
14	4- الفرق بين التعليم والتدريس
15	5- التعليم في مؤسسة إعادة التربية
19	الفصل الأول: واقع تعليم اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة
20	أولاً: واقع التعليم العام في مؤسسة إعادة التربية بسكرة
22	ثانياً: تعليم أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)
23	1- تقديم الكتاب المدرسي
25	2- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)
26	3- أنشطة اللغة العربية
28	4- أنواع أنشطة اللغة العربية
41	5- الحجم الساعي لأنشطة اللغة العربية
43	6- تقديم أنشطة اللغة العربية
63	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
65	أولاً: مجالات الدراسة
66	ثانياً: المنهج المعتمد في الدراسة
67	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
69	رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان
103	خاتمة
105	قائمة المصادر والمراجع

111	قائمة الملاحق
125	فهرس المحتويات

الملخص:

إن الأهمية البالغة التي حظي بها التعليم في المؤسسات العقابية كونه وسيلة للإصلاح والتهديب وتقويم السلوك من جهة، ووسيلة لمحو الجهل والامية ونشر الثقافة والعلم من جهة أخرى دفعني إلى اختيار موضوع البحث الموسوم ببرنامج تعليم أنشطة اللغة العربية في مؤسسة إعادة التربية بسكرة - السنة الثالثة ثانوي أنموذجا- ويهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم العام في المؤسسات العقابية بصفة عامة وإلى واقع تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة في مؤسسة إعادة التربية بسكرة بصفة خاصة والتعرف على البرامج التعليمية المعتمدة في تقديم أنشطة اللغة العربية.

ويمكن القول أن تعليم اللغة العربية في المؤسسات العقابية يعتمد على البرامج التعليمية المقررة من وزارة التربية الوطنية المعمول بها في المدارس التربوية العادية.

Summary :

The reason that makes me choosethis research is the type importance of education in the penat inflitution as a way for reformation and refinement the behavior and for decreasing illiteracy and publishing culture. So that my research intitled as: education or learning the Arabic activities in the penal institution in the third year of secondry and My research aims to know the reality of education in the penal institution in one side, in the other side the reality of teaching Arabic activities in the some place the third year in the lycee as an example.

At the end we can declare that the program followed in the penal institutions is the same the educational institution put by the ministry of education.